حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

روبرت لوكوك أسقف لاون ودوره السياسي في فرنسا (1347-1360)

د. هشـــــام على الحسيني*

أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد- كلية الآداب – جامعة حلوان
d.hishamali@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/04
تاريخ قبول البحث: 2024/07/21
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

بعد هزيمة بواتييه، هبت على فرنسا عاصفة من الفوضى ، مما سبب تهديدا للحكومة الفرنسية. ووسط تلك الاحداث، والتي تتمثل في الثورة الباريسية، وحركة الإصلاح في مجلس الطبقات، والحرب الأهلية من جانب بعض الفصائل الإقطاعية، والمؤامرات السياسية المتشابكة، والعلاقات المعقدة مع إنجلترا ، ظهرت شخصية روبرت لوكوك التي وصفها البعض بالرائدة في مجالس الطبقات، وهو أحد امهر و أخطر الشخصيات في ذالك الوقت. كان لهذا الرجل دورا كبيرا، فقد إستغل الظروف المؤسفة بعد الهزيمة في بواتيية و لعب دورا رئيسيا في مجلس الطبقات. وكان لروبرت لوكوك تأثيرا كبيرا على الساحة السياسية، سواء كان هذا التأثير معلنا أو سريا. وعلى الرغم من الإختلاف بين المعاصرين حول شخصيته، ما بين اللوم و الإعجاب ، إلا إنه نجح في كسب ثقة كل الأطراف، و كان في فترة من الفترات الحاكم الفعلى للبلاد بسيطرتة على المجلس الملكى وولى العهد. غير إنه خسر كل شيء في النهاية، بعدما إرتمى في أحضان شارل السيئ ملك نافار عدو المملكة الفرنسية وحليف إنجلترا، فكانت نهايته كرجل دين و دولة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

لم تكن إنجلترا الدولة الأوربية الوحيدة التي عرفت قيام النظم البرلمانية أواخر القرن الثالث عشر، بل إنعقدت البرلمانات وقتذاك بفرنسا أيضاً. ونشأت الملكية الفرنسية كاقطاعية صغيرة بين أواسط نهري السين Seineواللوار Loire، تكافح وجهاً لوجه إزاء إقطاعيات ضخمة عليها أمراء أقوياء إستطاعوا أن يشنوا الحروب ضد ملوك فرنسا من أجل الإستقلال بشئونهم رغم تبعيتهم للتاج الفرنسي. ولذلك نظر الفرنسيون إلى ملكهم على أنه عنوان النظام والعدالة وملاذ الضعفاء والفقراء من بطش الأمراء الأقوياء. ولذلك نمت نظم برلمانية في القرن الثالث عشر من نواة مركزية هي"مجلس الملك"[1]Curia Regis، وكان السبب في وجود هذه النظم شدة حاجة الملوك للمال وسهولة تصريف شئون الدولة في مجلس مركزي جامع، وضرورة تقديم المساعدة للملكية[2].

تكونت المجالس الفرنسية من طبقتين متباينتين وهما: طبقة النبلاء، وطبقة رجال الدين. وحتى عصر فيليب الرابع[3] Philippe IV(1285–1314) إقتصر"مجلس الأمة" على كبار الأشراف والأساقفة ورؤساء الأديرة، فلما شجر الخلاف بين فيليب الرابع والبابا بونيفاس الثامن[4] Boniface VIII (1294–1303)، أراد التأكد من مساندة الأمة الفرنسية له، فدعا المجلس للإنعقاد 1302م[5]، وطلب إلى كل مدينة أن ترسل لحضوره مندوبين أو ثلاثة، حيث حرص فيليب الرابع على حشد الرأي العام لتأييده في الصراع المرتقب ضد البابوية من خلال وساطة "مجلس الطبقات" " **ليسمعوا ما يقول الملك ويوافقوا عليه وينفذوا ما يأمرهم به**"، فقرر المجلس موافقته على خطة الملك، وأقر النبلاء السلطة الزمنية للتاج. ثم عقده فيليب الرابع عدة مرات على هذه الصورة، فأصبح يعرف "**بمجلس طبقات الأمة**"**Etates Generaux** (الأشراف والكنيسة والشعب المسمى الطبقة الثالثة) [6].

تغيرت الأوضاع ما بين عامي 1355 و 1360[7] ، حيث إندلعت سلسلة من الثورات كنتيجة لسوء إدارة الملكية الفرنسية، وبالتحديد أسرة فالوا Valois، وتفاقمت الأوضاع بعد كارثة الهزيمة في بواتييه Poitiers 1356م[8]، وهبت على فرنسا عاصفة من الفوضى، وأسر الملك الفرنسي جان (حنا) الثاني (الطيب) Jean (John) II Lebon (1350–1364م)، مما سبب تهديداً كبيراً للحكومة الفرنسية، وكان أكبر محرض على هذه الثورة التاجر الفرنسي إيتين مارسيلEtienne Marcel (1316–1358م)، والذي تزعم الثورة في باريس حتى وفاته 1358م[9].

ومن الجدير بالذكر أنه وسط تلك الأحداث، والتي تتمثل في الثورة (الانتفاضة) الباريسية التي قادها إيتين مارسيل، وحركة الإصلاح في مجالس الطبقات، والحرب الأهلية من جانب بعض الفصائل الإقطاعية، والمؤمرات السياسية المتشابكة، والعلاقات المعقدة مع إنجلترا ظهرت شخصية وصفها البعض بالرائدة في مجالس الطبقات، وهو أحد أمهر وأخطر الشخصيات في ذلك الوقت لدرجة أن بعض المؤرخين أطلق عليه "**شيطان فرنسا**"[10].

لقد تم تجاهل مسيرة روبرت لوكوك Robert Le Coq أسقف لاون[11]Laon في كثير من الأحيان من قبل المؤرخين الذين تناولوا هذه الفترة. ولم يستطع أحد تقديم دوره في حركة الإصلاح بما يتناسب مع أهمية ذلك الرجل، وأهمية الدور السياسي له في هذه الفترة. ولذلك أحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على الدور المؤثر الذي لعبه روبرت لوكوك في هذه الفترة الحرجة من تاريخ فرنسا. وكيف كان يمتلك القدرة والطموح الذي يتناسب مع شخصية الثوري، مما جعله يلعب الدور الرئيسي في "مجلس الطبقات" في تلك الفترة.

هناك بعض الدراسات القليلة التي تطرقت إلى دراسة شخصية روبرت لوكوك، وتمثل ذلك فيما كتبه المؤرخ :Douet – d'Arc

Robert Le Coq, Eveque de Laon, Bibliotheque De l'Ecole DesChartes, T. deuxieme, Paris, 1810-1811.

تطرق المؤرخ لدراسة هذه الفترة بصفة عامة، مع إغفال تفاصيل كثيرة. ثم تحدث عن روبرت لوكوك ودوره في الأحداث بطريقة السؤال والجواب في كثير من الأحيان ، هل فعل ..؟ هل أثر في ....؟ هل تآمر ضد ....؟ ما هو رد الفعل تجاه ما فعل؟

أما الدراسة الأخرى فتطرق لها المؤرخ Arthur Layton:

Robert Le Coq and Etienne Marcel, Speculum, Vol. 19, No. 4 (Oct., 1944).

وهي دراسة مقارنة بين شخصيتي روبرت لوكوك وإيتين مارسيل، مع التركيز على دور مارسيل وثورة العامة في باريس، وموقف روبرت مع الأحداث، وتحالفه مع مارسيل، وكيف استطاع إدارة وتوجيه "مجلس الطبقات"، مع إعتراف المؤرخ نفسه بصعوبة الحصول على المعلومات عن هذا الرجل، لتجاهل كثير من المؤرخين لمسيرة هذا الرجل. وأعتقد أن هذا حدث بسبب التوجهات السياسية لهذا الرجل.

ولد روبرت لوكوك في مونتديديه Montididier لعائلة برجوازية أصلها من أورليان Orleans، فوالده أودارت لوكوك Oudart Le Coq، ووالدته جين ريسون Jeanne Ressons. لم يكن والده ثريًا، وكان في خدمة الملك فيليب السادس Philippe VI (1328–1350)، وبفضل خدمته للملك كان قادراً على إعالة إبنه في مدارس أورليان[12]. تلقي روبرت لوكوك تدريباً جيداً في القانون المدني والقانون الكنسي بقدر ما أتاح له الوقت. وكان يقرأ جيداً، فقد كان له مكتبة كبيرة، لأنه عندما صودرت هذه المكتبة بعد وفاته، وجد أنها تحتوي على عدد كبير من المجلدات معظمها في القانون. ولذلك كان روبرت لوكوك محاميًا طموحًا وذكيًا وخطيبًا لامعاً شارك بنشاط في الإدارة الحكومية لمدة خمسة عشر عاما قبل الثورة، وكان في أغلب الأحيان يدخل في صراعات مع رجال الحاشية ويخرج منتصراً[13]. أما عن كونه رجل دين، فمن المرجح أن ذلك كان في الثلاثينات من القرن الرابع عشر[14].

تمتع روبرت لوكوك بتأييد ومحاباة وثقة الملك فيليب السادس، الذي منحه العديد من الأوسمة، بل عينه في السابع عشر من أكتوبر 1347م **محامياً ومستشاراً قانونياً للملك**. وعند وفاة فيليب السادس، استمر في منصبه في عهد حنا الثاني (الطيب)، الذي عينه **مستشارًا دينيًا** ورئيسًا "لغرفة الإحتجاجات والشكاوي"[15]. **Chamb desplaids** منذ عام 1350[16].

وبينما كان روبرت لوكوك يتودد للأسرة الملكية على أمل الحصول على مناصب أكبر تحقق له ربح أكبر، تعرض لعداء مجموعة ذات نفوذ من المستشارين الملكيين. ويبدو أن الأمر تفاقم بسبب ذكاء روبرت لوكوك الحاد، **ولسانه الخبيث** على حد قول بعض المعاصرين[17]. ضمت المجموعة التي دخل روبرت لوكوك معها في صراع، المستشار بيير لافوريه Pierre la Foret، سيمون بوسي Simon Bucy أول رئيس للبرلمان، وريجنو شوفو Regnaut Chauveau

رئيس الغرفة الحسابية Chambre des Compets. وأصدر هؤلاء ضده قانون إتهام متحيز للغاية، وضعه سيمون، وهاجموا فيه روبرت لوكوك وحاولوا إجباره على ترك منصبه[18].

وعلى الرغم من هذه الاتهامات والخلافات مع هذه الزمرة من مستشاري الملك، تمكن لوكوك من الحفاظ على علاقة جيدة مع الملك حنا الطيب، بل ومنحه الملك بموجب قرار مؤرخ بالثامن من يناير 1351، **الإشراف على خزينة كنيسة روان Rouen**، ووصفه في القرار بأنه رجل دينه ومستشاره، والمشرف على البلاط الملكي **(رئيس مستشاري الملك)**. وبصفته أيضاً رئيساً لكنيسة إميان Amiens**تم إنتخابه أسقفا على لاون في الثاني والعشرين من أكتوبر 1351**[19].

شارك روبرت لوكوك في بعض الأحداث الديبلوماسية، وتكرر إسمه في مجلس الملك بداية من عام 1350 وحتى عام 1355، وهذا يوضح أنه كان نشطاً بشكل مستمر في البلاط الملكي[20]. ومع ذلك فإن الإتهام الموجه له من أعداؤه ورطه في مؤامرتين في تلك الفترة: الأولى مقتل شارل لاسردا Charles laCerda قائد الجيش، وهو من الشخصيات المفضلة لدى حنا الطيب لفترة طويلة. وكان **شارل السيئ Charles lemauvaise** ملك نافار[21] Navarre (1332–1387م) قد اعتقد أن لاسردا سرق منه ممتلكات وإقطاعات كبيرة، فإغتاله في يناير 1354م[22]. ووجه الاتهام لروبرت لوكوك بأنه ربط نفسه بشارل السيئ، وسمم عقله ضد لاسردا، وساعده على ارتكاب جريمته. ومع ذلك لا يوجد ما يثبت العلاقة بين روبرت لوكوك وشارل السيئ في هذه القضية، علاوة على ذلك كان روبرت لوكوك أحد مبعوثي حنا الطيب إلى شارل السيئ عندما تم حل الخلافات بين المملكتين في الثامن من فبراير في مانت Mante1354[23].

أما المؤامرة الثانية فتتعلق بولي العهد شارل (الخامس فيما بعد) ومحاولته الاتصال بالإمبراطور الألماني شارل الرابع Charles IV[24] (1346– 1378)، على الرغم من رفض حنا الطيب لهذه العلاقة، وخطط شارل ولي العهد لرحلة إلى ألمانيا دون علم والده، ودعا شارل السيئ المتوافق معه، والعديد من أصدقائه وأتباعه لمرافقته. فأدرك حنا الطيب أنه ربما تكون هناك خطة غامضة للتمرد وراء الرحلة المقترحة إلى بلاط الإمبراطور الألماني[25]: وتشير بعض المصادر إلى وجود مؤامرة للإطاحة بالملك، ويؤكد تاريخ الاتهام أن روبرت لوكوك الذي ظل في "مجلس الملك" طوال هذه الفترة، لم يكن مذكورا في العفو الذي تم إعطائه لكل من شارك في هذه الرحلة مع ولي العهد[26].

ومن الواضح أن الغرض من هذه الاتهامات هو تشويه سمعة روبرت لوكوك من خلال إظهار أنه كان مستشاراً وناصحاً لشارل السيئ، وأنه تحالف مع ولي العهد ضد حنا الطيب. هذه الاتهامات التي طرحها أعداء روبرت لوكوك لأنهم أدركوا أنه كان الروح القيادية التي أطاحت بهم من مناصبهم، وهذا ليس له صلة بتأثيره على شارل السيئ أو ولي العهد، ولكن لتأثيره على مجلس الطبقات 1357م، فقد كان شارل السيئ وقتذاك في السجن، وكان ولي العهد عدو روبرت لوكوك وليس صديقه. ومن ثم فإن إحتمال تورط روبرت لوكوك في المؤامرات هو مسألة وقت، إذا ما نظرنا إليها في ضوء الأحداث اللاحقة، لأنه في وقت تأثيره الأكبر، كان الوضع السياسي مختلف تماما عما كان عليه عندما تم تنفيذ المؤامرات المخطط لها بحلول 1355م. فقد صارت الحكومة عاجزة عن مواجهة التهديد الإنجليزي مع الحالة المالية المضطربة والسيئة[27]، مما جعل الوضع في فرنسا أكثر إضطراباً من أي وقت مضى[28].

وكنتيجة لهذه الأوضاع المضطربة، إستدعى حنا الطيب "مجلس الطبقات" لأول مرة منذ عام 1351م، وكان ذلك في عام 1355م. وعلى الرغم من أن حنا ومستشاريه يعرفون جيداً أن أعضاء مجلس الطبقات لن يترددوا في تقديم مطالب قوية، وربما ثورية، بسبب الإدارة المتعثرة. ومع ذلك ليس هناك أهمية تذكر فيما يتعلق بهذا المجلس، الذي عقد جلساته في الفترة من نوفمبر وحتى ديسمبر 1355م. وعلى الرغم من أن إيتين مارسيل كان حاضراً كممثل عن البرجوازية، إلا أن المستشار لافوريه سيطر على المجلس. ثم عقد مجلس أخر للطبقات في مارس 1356[29]، ولكن يشير بعض المؤرخين أنه لا يوجد سجل بمشاركة روبرت لوكوك أو إيتين مارسيل في هذا المجلس[30].

وتجدر الإشارة إلى أنه في بداية عام 1356م غادر ولي العهد باريس متوجهاً إلى روان، حيث استقبله شارل السيئ، وكثير من النبلاء في نورماندي. وقتذاك تكررت الإتهامات لروبرت لوكوك على أنه روع الأمير الشاب ولي العهد وجعله يهرب من باريس خوفاً على حياته. وبعد بضعة أشهر كان الملك الفرنسي حنا الطيب بالقرب من بوفيه Beauvais، ووردت أنباء مفادها أن شارل السيئ وولي العهد كانا في ماينفيل Maineville (في نورماندي) ويخططان لمهاجمة الملك. وكان روبرت لوكوك مع حنا الطيب وأسرع إلى ما ينفيل وحذر الجميع أن الملك الفرنسي يعرف كل شيء. ثم أعقب ذلك مطاردة دراماتيكية: أسرع الملك الفرنسي إلى روان، وفاجأ شارل السيئ والنبلاء وهم يجتمعون، وقطع رؤوس أربعة منهم، وأخذ شارل السيئ أسيراً[31]. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل كان ولي العهد متآمراً على والده، أم أنه كان شركاً أو خديعة وقع فيها؟ وأعتقد أنه كان متآمراً مع شارل السيئ، ولم ينقذه سوى تحذير روبرتلوكوك،فقد كان ولي العهد يقع تحت تأثير شارل السئ،لانه كان صغير السن، ولم تكن لديه الجرأة الكافية، بالإضافة الي ان شارل السئ كان من مصلحته الشخصية التخلص من حنا والسيطرة علي الشاب الصغير، خاصة وانه كان لديه أطماعفي فرنسا بالاشتراك مع إدوارد الثالث ملك إنجلترا.

وعلي اية حال فبحلول صيف ١٣٥٦ عقد اجتماع آخر لمجلس الطبقات فقد كان هناك تمرد في نورماندي، وعندما علم الانجليز في جويين Guienne بالتمرد في نورماندي جهزوا قواتهم لغزو الأراضي الفرنسية. اما الفاجعة الكبرى فكانت في سبتمبر عندما تم تدمير الجيش الفرنسي في بواتييه، وتم اسر حنا الطيب، وقتل واسر العديد من النبلاء،وكان من بين القتلى عدو روبرت لوكوك اللدود ورئيس الغرفه الحسابية ريجنو شوقو[32]. وقد ترك القبض علي حنا مسألة الوصاية علي العرش في فرنسا مفتوحة لان ولي العهد كان لايزال قاصرا في الثامنة عشرة من عمره، ويبدو انه كان واضحا انه لابد من عقد مجلس الطبقات[33].وقد وصف المعاصرون هذه الفترة **بالأيام السوداء**[34]. فقد كانت الخزانة خاوية دون حل،وأصبح الحل أكثر صعوبة بعد أسر الملك حنا الطيب. وصار من الضروري السيطرة علي ولي العهد ومجلس الطبقات، وبالتالي بذل روبرت لوكوك وأيضا أعدائه برئاسة المستشار لافوريه جهودا كبيرة لتحقيق هذا الهدف. ومع ذلك فشل روبرت لوكوك في السيطرة علي ولي العهد، لان الأمراء وبخاصة الشباب أصبحوا بقوة تحت تأثير لافوريه وبوسي وأتباعهما[35].

كانت السيطرة علي "مجلس الطبقات"أمر مختلف. ففي اجتماع كبير في باريس بعد مرور شهر من معركة بواتييه، حاول لافوريه السيطرة على أعضاء المجلس بذكاء من خلال خطاب القاه في الجلسة الافتتاحية في السابع عشر من أكتوبر، وبرهن أعضاء المجلس الثمانمائة انهم أكثر عنادا من ولي العهد الشاب، وكانوا يرفضون أي سيطرة من البلاط الملكي عليهم، مع ملاحظة هامة في تلك الفترة، وهي أن البابا إنوسنت السادس Innocent VI(١٣٥٢-١٣٦٢)كان يدعم ويتعاطف مع ولي العهد[36]. وقتذاك طالب الأعضاء بالحصول علي السماح لهم باجراء مشاورات خاصة، واختاروا لجنة مؤلفة من حوالي عشر الأعضاء لتسهيل المناقشات، وطالبوا بتحرير شارل السئ، وطرد بعض أعضاء المجالس، ومن بينهم لافوريه وبوسي، وان يكون المجلس الاستشاري لولي العهد من بين أعضاء مجلس الطبقات[37]. وعندما ادرك روبرت لوكوك عدم قدرته علي السيطرةعلي ولي العهد، ركز جهوده علي مجلس الطبقات، فقام بتنظيم اجتماعات اللجنة واثر عليها، واقترح خطة المجلس المصلح، وكان نشطا جدا في اجتماعات اللجنة. أما لافوريه وبوسي فقد عارضا الإصلاحات المقترحة، ووافق ولي العهد على رأيهم، خاصة وأن ولي العهد طالب بحل "مجلس الطبقات" في الثاني من نوفمبر١٣٥٦م، وكانت هذه مفاجاة بالنسبة للمجلس، بعد ان طلب من المندوبين. العودة الي ديارهم ومغادرة باريس[38].وإذا كان هذا الإنطواء المفاجئ لمجلس الطبقات قد أبعد ولي العهد عن خطر إساءة فهم سلطته من ناحية، فانه من ناحية أخرى تركه يعاني من نقص الموارد لتلبية الإحتياجات الملحة في تلك الفترة. وكان عبثا انه في مناسبات مختلفة خاطب رئيس التجار وأعضاء المجلس المحلي في باريس. ومن الطبيعي حرص هؤلاء علي عدم تزويدها بالاحتياجات اللازمة كنتيجة للاستغناء عن مساعدتهم. وزاد الامر سوء إرسال المحضرين الملكيين لطلب المال من المدن دون نجاح كبير[39].

وفي الثالث من نوفمبر إجتمع مجلس الطبقات، علي الرغم من ان الإجتماع كان غير قانوني، حيث تم استدعائهم بناء علي رغبة وسلطة روبرت لوكوك، الذي القي في هذا المجلس خطابا أثار اعجاب الجميع بصرامته وجاذبيته، وترك هذا الخطاب إنطباعا وتاثيرا كبيرا علي أعضاء المجلس، وصارت كلماته هي أساس النشاط الإصلاحي اللاحق، مع ملاحظة ان روبرت لوكوك **كان يستخدم بلاغته لاثارة الناس ضد الملك لحد الإيحاء بالعزل. وكانت هذه الكلمات نواة للمرسوم الكبير ١٣٥٧**، ووضع هذا الخطاب روبرت لوكوك بمثابة القائد لمجموعة المصلحين[40].

أما فيما يتعلق به بخطاب روبرت لوكوك فقد وجه فيه الاتهامات ضد الادارة الحكومية التي يسيطر عليها مستشارواحنا الطيب. تحدث روبرت لوكوك عن ضرورة تحرير ملك ناقار شارل السئ ووجود عملة غيرمزيفة سليمة ومستقرة ولابد من سيطرة "مجلس الطبقات" على الدولة. أقترح أيضا تشكيل مجلس لإدارة الشؤون العسكرية وتحجيم صلاحيات المستشار على واجبات محددة فقط **(وهنا ضربة موجهة لغريمه لافوريه)** واصلاح جميع الغرف الإدارية و خفض نفقات البلاط الملكي وتعيين رجال إصلاح للتحقيق في الفساد الاداري[41].

وتجدر الإشارة إلى أن روبرت لوكوك في هذا الخطاب البلاغي إتهم أعدائه في المجلس الملكي، وعرض لقضيته الخاصة ونفى التقارير التي تفيد بأن "مجلس الطبقات" يرغب في إيذاء ولي العهد، بل على العكس يهدف المجلس مساعدة ولي العهد. وتحدث روبرت لوكوك بالتفصيل عن محنة المملكة الفرنسية، وما وصلت إليه من ضعف وحكومتها الفاسدة وعجزها أمام أعدائها. وإلقاء اللوم الأكبر على أكتاف مستشاري الملك الفاسدين المهملين الكسالى الذين يحضرون إلى أعمالهم متأخرين ويمضون أوقاتا طويلة على موائد الطعام أكثر مما يقضونه على طاولة المجلس. هاجم روبرت لوكوك أيضا المماطلة والمماطلين، وعدم كفاءة الإدارة المالية، والإهمال الفادح والغباء في صياغة السياسات النقدية. وعلى العكس تماما إمتدح أعضاء مجلس الطبقات، وأنهم أكثر الرجال شرفا وقدرة في فرنسا، وما فعلوه كان لصالح المملكة الفرنسية في المقام الأول[42].

وهناك سؤال يطرح نفسه هل هذه أفكار روبرت لوكوك؟ وإلى أي مدى كانت تعبر عن مداولات "مجلس الطبقات"؟ وهل كان لوكوك متعاطفاً حقا مع "مجلس الطبقات"؟ أم أنه كان يحاول إخفاء أهدافه الخاصة حتى يقنع مستمعيهبأنه صادق هذا ما ستجيب عنه السطور التالية. من الواضح أن ما حدث كان له تأثيرا كبيرا، لانه في غضون أربعة أشهر أرغم مجلس الطبقات ولي العهد على الموافقة على الإصلاحات. صحيح أن الندرة العامة للمال، والغزوات الإنجليزية، والضرائب، – والهزيمة في بواتييه– كل هذه العوامل لعبت دورا في تمهيد المسرح السياسي ولكن لم يكن من الممكن حدوث ردة فعل قوي ما لم يكن هناك قائد ذو برنامج محدد برز في الواجهة السياسية[43].ويرى الباحث أن روبرت لوكوك هو الذي أصبح القائد على الرغم من قول البعض أنه إيتين مارسيل فقد أصبح روبرت لوكوك القائد عندما أطلق صرخة الحشد في خطابه البلاغي المؤثر في الثالث من نوفمبر. اما إيتين مارسيل فقد تم الدفع به في وقت لاحق إلى قيادة العامة (الغوغاء) الباريسيين لانه كان يلهم الحماس الشعبي،ولكنه لم يحل في أي وقت من الأوقات محل روبرت لوكوك قائد الحركة الإصلاحية في مجلس الطبقات.

توالت الأحداث وتم حل "مجلس الطبقات" كما ذكرت ولم يكن بإمكان روبرت لوكوك الذي لم يكن لديه أي دعم عسكري على الإطلاق إلا أن يقف متفرجا وينتظر ماذا سوف يحدث. وأعتقد ولي العهد بأنه تخلص من إتهامات ومطالب مجلس الطبقات على الرغم من درايته بصحتها خاصة وأن بعض أعضاء المجلس الملكي إعترفوا بعدم مقدرتهم على حل المشاكل ومواجهتها، وأن الهزيمة في الحرب لم تكن بسبب الإفتقار إلى الشجاعة ولكن بسبب كثرة النفقات والهدايا الملكية والتجاوزات المالية والفساد وعمليات الإبتزاز وأن هناك البعض ممن أساءوا إلى طبيعة الملك حنا الطيبة[44] وظن ولي العهد انه سوف يلتفت إلى ماهو أهم وأكثر الحاحا،وهو إستثمار علاقته منذ وقت طويل مع عمه إمبراطور ألمانيا شارل الرابع على الرغم من رفض والده حنا الطيب لهذه العلاقة كما ذكرت، ورفضه أيضا لمعاهدة الصداقه المقترحة مع شارل الرابع. وكان شارل الرابع سيلتقي مع المجلس التشريعي في ميتزMetz في يوم عيد الميلاد. وعندئذ غادر ولي العهد ومعه لافوريه وبوسي وحاشية كبيرة إلى ميتز في ديسمبر وترك أخيه كونت أتجو نائبا عنه[45] وكان ولي العهد حريصا على إصدار مرسوم بتغيير نسبة سك العملات الفضية ودخل هذا المرسوم في حيز التنفيذ في العاشر من ديسمبر بعد ستة أيام من مغادرته لباريس[46]. وكان نشر المرسوم سببا مباشرا في أعمال الشغب في جميع

انحاء باريس لمدة ثلاثة ايام، واختمرت فكرة الثورة ولم يكن لروبرت لوكوك أي دور في أعمال الشغب؛ بينما ايتين مارسيل بصفته رئيس للتجار هو الذي قدم مطالب الشعب للحكومة وهدد بالعنف ما لم يتم سحب المرسوم. ولم يكن من الممكن أن يتخذ كونت انجو أي قرار قبل عودة أخيه ولي العهد إلى باريس في الرابع عشر من يناير ١٣٥٧ [47]

عاد ولي العهد إلى باريس ووجد المدينة تستعد للتسلح في محاولة لتحقيق مطالبها. كرر إيتين مارسيل مطالبه لولي العهد مستخدما أسلوب الترهيب، وطلب منه إلغاء المرسوم واستدعاء "مجلس الطبقات" وإلا سيضرب الجميع عن العمل ويحمل المواطنون السلاح. ولم يكن لدى ولي العهد مكان يلجأ إليه أو الأموال اللازمة لتغطية نفقاته وكذلك لم تكن لديه القوات الملكية الكافية بعد أن تحطمت وتشتت بعد بواتييه، وابتعد مناصريه عنه عندما أدركوا تغير قوانين القوى، فذهب لافوريه وبوسي الي بوردو Bordeawx، واختفي اخرون ممن وجه لهم روبرتلوكوك الإتهامات، وتم سجن بعض الذين ظلوا في باريس. وعندئذ لم يكن لدي ولي العهد سوى الموافقة على مطالب العامة في باريس. فقد جرت مقابلة في التاسع عشر من يناير بين بعض مستشاري ولي العهد وإيتين مارسيل وأنصاره وأيضا المسلحون، ورفض الباريسيون العملة الجديدة، وحدثت أعمال شغب وأغلقت المتاجر، وأمر إيتين الجميع بحمل السلاح[48]. عندئذ سمح ولي العهد بعقد "مجلس الطبقات" في الخامس من فبراير مرة أخرى. ولكن هذه المرة لم يتم حل "مجلس الطبقات" حتى وضعت وثيقة عرفت بالمرسوم الكبير١٣٥٧م. صار روبرت لوكوك زعيما بلا منازع لمجلس الطبقات. صحيح أن إيتين مارسيل كان رئيسا للوفد الباريسي. ولكن في أمور مثل صياغة الأفكار واستخدام الحجج والبراهين لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنته مع رجل البلاط روبرت لوكوك، الذي كان يمتلك مؤهلات قانونية، وكان خطيبا لامعا[49] كما ذكرت، على الرغم من أنه لم تكن لديه أي قوة تحت تصرفه بإستثناء ممارسه الضغط عن طريق مجلس الطبقات[50].

على أية حال حدثت مناقشات ومداولات داخل المجلس لمدة شهر تقريبا. وبحلول الثالث من مارس ١٣٥٧، وضعت المادة(٦١) من المرسوم الكبير، وفي الجلسة الختامية ألقى روبرت لوكوك خطبة حماسية في الغرفة الكبرى للبرلمان رسم فيها صورة الشرور التي طغت على المملكة[51]، واستخدم كلمات إساءة شديدة اللهجة[52] وناقش بشكل كامل الإصلاحات المالية والإداريةوالقضائيه والعسكرية التي تم التفكير فيها والاتفاق عليها[53]. وعلى الرغم من أن هذه الإصلاحات بدت مثالية؛ إلا انه كان من الصعب تنفيذها، والقليل منها دخل حيز التنفيذ على الفور. فتم عزل اثنين وعشرين مسؤولا حكوميا من مناصبهم، من بين هؤلاء لافوريه وبوسي، وكان الاخرون في الغالب من المحامين في البرلمان، وممولي الغرف الحسابية بسبب أصلهم البرجوازي(اثني عشر منهم من أصل برجوازي وستة من رجال الدين)، وأيضا من بين المفصولين كبارالمتلاعبين في العملة[54]. ولم يكن الذين تم فصلهم يشكلون مجلس ولي العهد بأكمله. وتلاشت فكرة اختيار مجلس من بين أعضاء الجمعية العمومية للطبقات، والتي اقرها روبرت لوكوك في نوفمبر،فبالفعل شارك العديدمن الرجال المنتخبين من الطبقات في مجلس ولي العهد، لكنهم ربما كانوا يشكلون أقلية في المجلس على الرغم من التاثير الواضح لهم[55].

ومن الجدير بالذكر أنه لمدة ستة أشهر من مارس إلى أغسطس١٣٥٧م كان روبرت لوكوك هو الأعظم والأكثر تأثيرا في مجلس ولي العهد. وإذا كان الملك حنا الطيب بعد أن ابرم هدنة بوردو أبريل١٣٥٧م، أرسل رسالة إلى باريس

مع رئيس أساقفة سينسSens مفادها انه لا ينبغي لمجلس الطبقات أن ينعقد مرة أخرى، إلا أن ولي العهد تحت تهديد روبرت لوكوك وإيتين مارسيل،إضطر إلى تجاهل إتصالات والده والإعلان عن ضرورة اجتماع مجلس الطبقات مرة أخرى كما هو مخطط له. وكانت السيطرة والقيادة في هذه الفترة لروبرت لوكوك حتى كان يخضع له هو ورفاقه[56].

استمر روبرت لوكوك في السيطرة على "مجلس الطبقات"، وحصل في شهر أبريل على راتب سنوي من ولي العهد، ولكن إشتدت الأحوال في البلاد قسوة، ولم تستطع الجمعية العمومية لمجلس الطبقات التصدي لهذه الأحوال السيئة، واعترفت بعدم قدرتها على التعامل مع الوضع المالي المتردي، وهنا كانت الفرصة سانحة لولي العهد وحزبه وأتباعه في تأكيد أنفسهم وسيطرتهم، خاصة وان النبلاء ورجال الدين باستثناء عدد قليل منهم أيدوا ولي العهد، لدرجة أن رئيس أساقفه ريمزReimsجان كراون Jean Craon تحول إلى جانب ولي العهد، وأمده بالخطط والوسائل اللازمة لإحباط مشاريع ومخطات روبرت لوكوك وإيتين مارسيل. وفي منتصف شهر أغسطس تقريبا أبلغ ولي العهد إيتين مارسيل ونقباء باريس انه "**من الآن فصاعدا يجب عليكم التوقف عن التدخل في شؤون الحكومة والتجار**" **و إضطر**روبرت لوكوك إلى التقاعد والإنعزال في أسقفيته، وبدا الأمر وكأن جهود "مجلس الطبقات" قد انهارت، وعاد المسؤولون القدامى إلى مناصبهم، وانهارت اللجان الإصلاحية خريف١٣٥٧ وذهبت الخطط الإصلاحية لروبرت لوكوك وإيتين مارسيل وانصارهما أدراج الرياح على حد قول البعض، واستعادت الحكومة الملكية سيطرتها وصار لولي العهد أصدقاء ورعايا خاضعين[57]

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الوضع لم يستمر طويلا لان ولي العهد مثل مجلس الطبقات لم يكن قادرا على جمع الأموال، فوصل الطرفان إلى طريق مسدود، حتى صار كلاهما عاجزاً بسبب نقص الأموال اللازمة لفرض سيادته وتنفيذ قراراته. وسرعان ما أدرك ولي العهد أن الحكومة الملكية لا تستطيع العمل في ظل الآلية القديمة، فاستدعي روبرت لوكوك مرة أخرى في أكتوبر ومنحه الإذن لعقد الجمعية العمومية لمجلس الطبقات مرة أخرى[58].

تزامن إجتماع"مجلس الطبقات" الجديد نوفمبر١٣٥٧ مع حدث على قدر كبير من الأهمية وهو هروب شارل السيىء من السجن في أرلوArleux، وكانت هذه الحادثة تمثل خطرا كبيرا على سلطة ولي العهد. ووجه الإتهام لروبرت لوكوك وإيتين مارسيل بالتحريض على هذه المؤامرة التي أدت لهروب شارل السيئ، ولكن كان من الصعب إثبات ذلك[59]، بعد أن ثبت أن حاكم أرتوا جان بيكينيJean Pequignyأطلق سراحه من قلعة أرلو في بالويلPalluel، حيث كان تحت حراسة اللورد تريسترام من بوسTristram de Bos. تم استقبال شارل السيئ في مدينة إميان في منزل أحد رجال القانون ويدعي جان كويريتJean Quieret، ومكث هناك خمسة عشر يوما[60].

أما عن وضع روبرت لوكوك الجديد، فمنحه السيطرة والنفوذ، ونجح في إقناع ولي العهد بالسماح لشارل السيئ بالقدوم إلى باريس بموجب عهد أمان أو على حد قول البعض أجبر ولي العهد على العفو عنه[61]. وظل روبرت لوكوك على مدى الأشهر الأربعة التالية مهيمنا ومسيطرا على المجلس الملكي **(الحاكم الفعلي لفرنسا)**في ذلك الوقت. وعلى

الرغم من وجود عدد من التيارات والمتربصين، مما أدى في النهاية إلى تفويض هيمنته، إلا أنه ليس هناك مجال للشك في تاثير روبرت لوكوك في تلك الفترة[62]، لدرجة انه حمل لقب "**سيدنا**" وهو لقب تشريفي فرنسي يطلق علي الأمراء أو الأساقفة[63].

نجح روبرت لوكوك ورفاقه من باريس و"مجلس الطبقات" في الضغط على ولي العهد، وحصل شارل السيئ على عهد الأمان، بل حصل على حق المطالبة بأراضيه التي تمت مصادرتها بعد طلب روبرت لوكوك بمنحه كل ما طلب، فقد كان شارل السيئ يعتبر نفسه له حقوق مشروعة في التاج الفرنسي[64] كما ذكرت. وكان الملك الفرنسي حنا الطيب مجبراً على الموافقة على طلب روبرت لوكوك. هذا في الوقت الذي ترك فيه شارل السيئ باريس[65]؛ مما أثار إرتياح ولي العهد. وظل روبرت لوكوك يحاول التواصل مع كلا الطرفين، وصار روبرت لوكوك المستشار الأكبر والمفضل لدى ولي العهد، يقدم له المشورة ليس فقط، بل لأهل باريس أيضاً، بينما على حد قول البعض مخلصاً لشارل السيئ، الذي كان مخلصاً هو الأخر لولي العهد ولو ظاهرياً، ليفصله عن والده الملك الفرنسي حنا الطيب[66].

يلاحظ هنا مدى ذكاء هذا الرجل الذي حاول كسب ثقة وتأييد كل الأطراف حتى يظل هو المسيطر على الأحداث، كيف لا وهو الرجل المسيطر على "المجلس الملكي" (الحاكم الفعلي لفرنسا) كما ذكرت، وإذا نظرنا بعمق للأمر نجد أنه هو الحاكم الفعلي في ذلك الوقت، وعلي حد قول البعض: **وقف روبرت على أعتاب العظمة.**

وتجدر الإشارة أنه قيل عن روبرت لوكوك في هذه الفترة "**الفأس المزدوج**" الذي يقطع كلا الطرفين، وكان يُطلع ولي العهد على ما يجري في المجلس. وفي فبراير أجبر ولي العهد على أن يوصي له بإرتداء قبعة الكاردينال، وبالفعل تم إرسال جان من ابيفيل Jean d' Abeville إلى أفينون Avignon للتفاوض من أجل الحصول على قبعة الكاردينال للأسقف روبرت لوكوك[67].

تطورت الأحداث في ذلك الحين، وجرت الأمور على غير المستحب، فكانت باريس في حالة غليان وذعر، كما أدى إنهيار السلطة الملكية أمام سيطرة روبرت لوكوك وإتيين مارسيل إلى تشجيع الغوغاء[68]، فقد كانت هناك سرايا كاملة تجوب الريف، ويذكر البعض أن فرنسا سقطت فريسة للصوص المسلحين من الإنجليز. إنقطعت الطرق المؤدية إلى الجنوب. وتم الاستيلاء على القوافل التجارية ونهبت. وكان المال شحيحا وأكثر ندرة. وكان من الصعب الحصول على الطعام، وكانت المدينه محمية بشكل سيئ. وبدت كل هذه المشاكل بالنسبة للباريسيين وكأنها ناجمة عن سوء إدارة الحكومة، وتركز سخطهم على ولي العهد ومسشاريه الملكيين، وكادت ثورة باريس الشعبية أن تعزل ولي العهد[69].

وفي خضم هذه الظروف السيئة، تجمعت الطبقات في الحادي عشر من فبراير 1358م، وبينما كانوا منخرطين في المناقشات، كان يتم الإعداد **لمشهد رهيب في يوم الخميس الثاني والعشرين من فبراير 1358م في الصباح الباكر**، وبعد أن وصل الغضب إلى نقطة خارجة عن السيطرة: إقتحم إيتين مارسيل وأتباعه القصر الملكي وذبحوا إثنين من مستشاري ولي العهد، وهما روبرت من كليرمونتRobert de Clermont مارشال نورماندي Normandie، وجان من كونفلان Jean de Conflan مارشال شامبني Champagne، وفر باقي الضباط وتركوا ولي العهد وحده وملابسه ملخطة

بالدماء[70]. وصار ولي العهد في خطر كبير، ولكنه وضع قبعة من قبعاتهم على رأسه علامة على الخضوع لهم. وهذه الجرائم تمثل بداية مرحلة جديدة في الثورة الشعبية، ونقطة تحول في حياة ومسيرة روبرت لوكوك وإيتين مارسيل، بعد أن واجه الرجلان مشاكل التنصل من الإغتيالات والتغاضي عنها، وهما يعلمان جيداً أنها سوف تعجل برد فعل من جانب النبلاء الذين يصعب تقدير قوتهم المحتملة[71].

بعد حادثة القصر الملكي ذهب إيتين مارسيل إلى قاعة الاجتماعات في المدينة لمخاطبة الحشود المتجمعة وتبرير ما حدث للتو في القصر الملكي، وذكر أنه لم يكن هناك نية مسبقة لجرائم القتل، كانت أعمال العنف غير متعمدة، وأنه لابد من عودة شارل ملك نافار إلى العاصمة وتعويضه عن أراضيه. وبالتالي بعد هذا المشهد صار وجود ولي العهد في باريس محفوفاً بالمخاطر[72]. ولذلك قام أصدقاء ولي العهد بمحاولات مختلفة لتحريره. وكلفهم ذلك حياة صديق له يدعى فيليب من ريبينتي Philippe de Repenti الذي تم قطع رأسه في السوق[73].

وهكذا وقعت فرنسا في حرب أهلية بين ولي العهد وبين أنصار روبرت لوكوك وايتين مارسيل، وتحالف مارسيل مع وليم كارل William Karle زعيم ثورة الفلاحين (الجاكري Jacuerie)، وهي الثورة التي أشعلها الفلاحون في نهاية مايو 1358م، والتي أتصفت بكل صفات العنف والوحشة، شأن ثورات البؤساء، أقاموها في وجه النبلاء الذين باعوا فرنسا للإنجليز[74].

كيفما كان الأمر، عاد شارل السيئ إلى العاصمة، والتقى بأتباعه جنوب فرنسا ومعهم نائبه جيمس بيب James Pipe، ومُنح تعويضاً وأرضاً[75]، وتمت دعوة نبلاء نورماندي وفيرماندوا Vermandois، وبوفيه Beauvais للإجتماع في سينلس Senlis في الخامس والعشرين من مارس 1358م. ويبدو أن سبب الدعوة لهذا التجمع، هو أنهم أدركوا أنه لا يمكن تحقيق السيطرة والتأثير بموافقة رجال الدين والبرجوازية فقط، وأنهم بالغوا في تقدير تأثيرهم على النبلاء. وكان من أول مؤشرات رد الفعل ضد روبرت لوكوك وايتين مارسيل، هو إنشقاق قائد الحرس الباريسي لوبيج من فيلير Le Begue de Villiers، ففي مارس من نفس العام تبرأ قائد الحرس من الباريسيين والغوغاء لصالح ولي العهد، واستولى على كوربيل Corbeil، التي تقع في موقع استراتيجي على نهر السين جنوب باريس، وتسيطر بشكل كبير على عبور المواد الغذائية عبر النهر إلى العاصمة. وفي وقت لاحق من الشهر غادر ولي العهد باريس للمرة الثانية بعد أن عانى من وقاحة الباريسيين، وتركها لإيتين مارسيل[76]، الذي صار السيد المطلق في باريس، وصار أكثر إستبداداً، وخطط للتحالف مع المدن الأخرى. ولكن لم تستجب له معظم البلدان التي طلب منها التحالف معه، لأن معظم المدن أيدت ولي العهد ومنهم شامبني، وخاصة بعد الإعتداءات الأخيرة التي أدت أيضا إلى سخط مجلس الطبقات، الذي اجتمع في شامبني في التاسع من إبريل، وعارض بشدة التجاوزات التي إرتكبت مؤخراً في باريس، بل وحث ولي العهد على الإنتقام والثأر مما حدث[77].

بعد أن تخلص ولي العهد من مراقبة ايتين مارسيل، وصار حراً مرة أخرى في التصرف، بذل كل جهده لإخضاع مدينة باريس من الخارج، ومن أجل هذه الغاية بدأ بحصار المدينة. وفي نفس الوقت كان يرغب في التفاهم مع شارل السيئ، وأيضا يحاول السيطرة على "مجلس الطبقات". أما عن روبرت لوكوك، فيبدو على حد قول البعض أنه احتفظ ببعض السلطة والنفوذ المستمر بسبب علاقته مع شارل السيئ، والدعم الذي يلقاه من إيتين مارسيل و"مجلس الطبقات"[78]. ولكن بدون هذا الدعم كان موقف روبرت لوكوك محفوفاً بالمخاطر. وفي الثالث من مايو 1358، عقد ولي العهد وشارل السيئ اجتماعاً أدى إلى إنهيار كامل للعلاقات الودية فيما بينهما، وذلك للاختلاف الشديد في وجهات النظر. وعلى الرغم من حصول شارل السيئ على بعض الأراضي كتعويض، إلا أنه فشل في إستعادة أراضيه المصادرة كاملة، ومن ناحية أخرى فإن ولي العهد لم يكن يرغب في ذلك. وبناء على ذلك قرر شارل السيئ أن يحصل على ممتلكاته بالقوة، وشرع في التحالف مع الإنجليز والباريسيين الثائرين[79]. وعندئذ وجد روبرت لوكوك نفسه في خطر كبير حيث أنه كان الزعيم المعلن للفصائل التي كانت في حرب علنية مع ولي العهد، ومع ذلك حاول جاهداً الحفاظ على منصبه في المجلس[80]. ولكن أثناء الاجتماع الذي عقد في الرابع من مايو ١٣٥٨ حضر نواب المدن التي تدين بالولاء لولي العهد في كومبينCompiegne وكان ولي العهد محاطا بالأصدقاء المخلصين وانضم إليهم عدد كبير من النبلاء لاستعادة السلطة لولي العهد مرة أخرى، وكان هذا إيذانا بإختفاء الرجل الذي أعاق تقدمه أكثر من مرة. وعلى ذلك تعرض روبرت لوكوك للتهديد من قبل النبلاء وأجبر على الفرار إلى سان دينيسSaint Denis، حيث انضم إلى شارل السيئ ملك ناڤار. وحانت الفرصة لمؤيدي ولي العهد حيث أقالوا روبرت لوكوك من منصبه المؤثر في البلاد[81]، وعندئذ كشف روبرت لوكوك عن وجهه الحقيقي وترك الازدواجية والتقرب إلى كل الأطراف وتبنى قضية شارل السيئ ضد ولي العهد مع فقدان أعظم وأقوى أسلحته وهو دعم مجلس الطبقات، ولم تعدله شخصية مؤثرة على الساحة السياسية وصار مثيرا للفضول على حد قول البعض، ولا يذكر إلا في بعض الأحيان في السيرة والأحداث السياسية[82].وقد لمس الباحث هذا فعلا أثناء العمل في هذا البحث بعد أن تم تجاهل الحديث عن هذا الرجل في العديد من المصادر والمراجع الفرنسية.

ويتضح مما سبق أنه في تلك الفترة الحاسمة ظهر روبرت لوكوك على الجانب المضاد لولي العهد والملكية الفرنسية بحثا عن مصالحه الخاصة، وتحقيقا لتطلعاته السياسية بعد سقوطه الاخير أمام ولي العهد و "مجلس الطبقات" وتحقيقا لاهدافه شارك روبرت لوكوك في المناقشات السرية بين إيتين مارسيل وشارل السيئ[83] مع ملاحظة ان إيتين مارسيل لم يعد كالسابق فقد كان منخرطا في الثورة الباريسية ولم يعد تحت تأثير روبرت لوكوك كما كان وقت صدور المرسوم الكبير[84] كما ذكرت من قبل.

على أية حال فشلت المفاوضات بين شارل السيئ وإيتين مارسيل بسبب الشك المتبادل، او بمعنى آخر إنعدام الثقة بين الطرفين، وخاصة بعد أن خان شارل السيئ الثورة وقبض على وليم كارل حليف مارسيل كما ذكرت. هذا بالإضافة إلى الشقاق الداخلي بين الباريسيين أنفسهم فانقلب الباريسييون على شارل السيئ وأيضا شكوا في خيانة مارسيل لهم فانقلبوا عليه هو الاخر وفي ٣١ يوليو ١٣٥٨ قُتل إيتين مارسيل بفأس على رأسه[85]. وبعد فترة وجيزة عاد ولي العهد

إلى باريس وسيطر على الحكومة مرة أخرى. و تمت مصادرة ممتلكات إيتين مارسيل بقرار برلماني في الثالث عشر من يناير ١٣٦٠م[86].

اما عن روبرت لوكوك فقد غادر المدينة مع شارل السيئ وواصلا الحرب ضد ولي العهد في تحالف مفتوح مع الانجليز[87]. وعلي الرغم من هذا التحالف لم تتحسن حظوظ روبرت لوكوك مرة اخري وصدر أمر ملكي في الحادي عشر من أغسطس ١٣٥٨ "**روبرت لوكوك اسقف لاون متمردا وعاصيا للملك ولنا وللمملكة وأعطي المشوره والنصيحه والمعونه لأعداء المملكه ومتمرديها سلطته الزمنيه التي يتمتع بها وكل ممتلكاته يتم مصادرتها**"[88]. ولم يتمكن روبرت لوكوك من استعادة ممتلكاته، وكان من الصعب عودته لأسقفيته أيضا. ولذلك يتهمه البعض بانه حاول تسليم لاون لشارل السئ بعد السقوط المحتمل لباريس[89].

عاد شارل ولي العهد أكثر ثقة ونضجا، وتم القبض علي زعماء العصابة علي حد قول بعض المؤرخين، الذين دعموا الأسقف روبرت لوكوك وشارل السئ ملك نافار وأوشكت الثورة علي نهايتها وأعيد تشكيل الحكومة السابقه وعاد المستشارون القدامي الذين مازالوا علي قيد الحياة، ومن بينهم سيمون بوسي وبيير لافوريه. عاد بوسي الي منصبه إبريل ١٣٥٩ وإستمر كمستشار نشط حتي عام ١٣٦٩. اما لافوريه فتوفي بالطاعون بالقرب من أفينون يوليو ١٣٦١، أما عن ملك نافار فاستمر في شن الحرب حتي خريف ١٣٥٩ [90]. وفي الحادي والعشرين من أغسطس ١٣٥٩ إتفق الطرفان المنهكان من الحرب علي التفاوض ومعاهدة للسلام في بونتواPontoise وتم التصديق عليها في باريس الأول من سبتمبر في نفس العام [91]. وأعلن ولي العهد عدم السماح لروبرت لوكوك وبعض مساندیه بالعوده الي باريس حتي لايعني هذا التصالح مع شارل والباريسيين[92].

وفي النهاية تمت الترتيبات اللازمة لمعاقبة روبرت لوكوك وإبعاده، و تمت الموافقة على نفيه من البابااإنوسنتالسادس عام١٣٥٩م،وحددت شروط نفيه بشكل عام في المحادثات المنفصله بين شارل السيئ وحنا الطيب ملك فرنسا في سان دينيس ديسيمبر ١٣٦٠ [93]" **فيما يتعلق بأسقف لاون سوف يستمر في التمتع بالروحانيات وسيتم نقله خارج مملكة فرنسا**"، وبالتالي تم نقل روبرت لوكوك إلى أسقفية كالاهورا Calahorra على حدود نافاريسNavariese في قشتاله حيث عاش متقاعداً حتى وفاته ١٣٧٢[94]. وكانت تلك النهاية غير المتوقعة لرجل حكم فرنسا فعليا في فترة من الفترات.

يتضح مما سبق أن روبرت لوكوكلعب دورا، وكان لهذا الدور أهمية كبيرة فقد كان ماهرا وجريئا، يمتلك مؤهلات قانونية، وكان خطيباً لامعا لا يكل، مستغلا بلا رحمة الظروف المؤسفة التي وجدت الدولة نفسها فيها بعد كارثة بواتييه، بالإضافة إلى نفوذ حكومي سيئ وملك فرنسي عاجز عن مواجهة الموقف، ونبلاء يبحثون عن مصالحهم الخاصة مما أدى الي الثورة الشعبية الباريسية، وكذلك ثورة الفلاحين ضد هذه الأوضاع السيئة، لعب روبرت لوكوك الدور الرئيسي في مجلس الطبقات وبخاصه في عام ١٣٥٦ ،١٣٥٧، وكان له تاثيرا كبيرا علي الساحة السياسية سواء كان هذا التأثير معلنا او سريا، وعلي الرغم من الاختلاف بيت المعاصرين حول شخصية هذا الرجل ما بين اللوم والاعجاب، الا انه يبدو جليا لمن يقوم بدراسة هذه الشخصية أنه استطاع كسب ثقة كل الأطراف، ومن هنا أطلق عليه البعض الفأس المزدوج وكان

في فترة من الفترات الحاكم الفعلي للبلاد بسيطرته علي المجلس الملكي وولي العهد، وعندما قويت شوكة ولي العهد ظهر هو في الجانب المضاد بحثا عن مصالحه الخاصة، وتحقيقا لتطلعاته السياسية وارتمي في أحضان شارل ملك نافار، وصار أداه في يد الرجل الي سممت مؤامرته وطموحه الشرير فرنسا في ذلك الوقت، مما أدى إلى خسارته كل شيء في النهاية، فكانت نهايته كرجل دين ودولة نهاية غير متوقعة لرجل طموح.

Abstract

Robert Lowcock, Bishop of Laon and his political role in France (1347-1360)

By Hisham Ali Al-Hussaini

After the defeat of Poitiers, a storm of chaos swept over France, threatening the French government. Amidst these events, which included the Paris Revolution, the Reform Movement in the Estates-General, the civil war on the part of some feudal factions, the tangled political conspiracies, and the complex relations with England, the figure of Robert Lecock emerged, described by some as a pioneer in the Estates-General, and one of the most skilled and dangerous figures of the time. This man had a major role, as he took advantage of the unfortunate circumstances after the defeat at Poitiers and played a major role in the Estates-General. Robert Lecock had a great influence on the political scene, whether this influence was overt or covert. Despite the difference between contemporaries about his personality, between blame and admiration, he succeeded in gaining the trust of all parties, and was for a period of time the actual ruler of the country by controlling the Royal Council and the Crown Prince. But he lost everything in the end, after he threw himself into the arms of Charles the Bad, King of Navarre, enemy of the French kingdom and ally of England, and that was his end as a clergyman and statesman.

الهوامش

(1) كان كل ملك فرنسي يعدل النظام الإداري لإحكام قبضته على أملاكه، فقد كان الــ كابيه يسيطرون على الأدوات الثلاثة للسلطة، الموظفون، والمال، والجنود، فالفئة الأولى تتمثل في البلاط الملكي (المجلس الملكي) وهو العنصر الأساسي للحكومة، وكان يتكون غالباً من النبلاء والأساقفة من كبار رجال الدولة. ويجتمع أعضاء البلاط الملكي في أي مكان يتواجد فيه الملك وفي أي وقت دون سابق إنذار، وهو عبارة عن هيئة استشارية تتطلب موافقة الملك. وإزداد عدد البارونات العلمانيين كرمز لتضاعف قوة سلطة الحكومة الملكية على المجتمع الإقطاعي، ومن ناحية أخرى احتل ممثلوا المدن منزلة أكثر أهمية.

Lavisse. E: Histoire de France depuis les origins Jusqu'ala revolution, T.III, premier Partie (Louis VII, Philippe Auguste, Louis VIII, Par. Luchire.A, Paris, 1911, P. 234, Flynne. J.B: Medieval History, U.S.A, 1955, P. 118, Green. J.R: Ashort History of English people, Vol. 1, London, 1960, P. 158.

(2) نظير حسان سعداوي: تاريخ انجلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى، مكتبة النهضة المصرية، 1958، ص 108.

(3) فيليب الرابع الجميل (Le bel) ابن فيليب الثالث Philippe III (1270–1285) وإيزابيل من أرجون Isabelld' Aragon. تزوج من جان من نافار Jeanne de Navarre ابنة ووريثة هنري الأول Henry I ملك نافار وكونت شامبني Champagne وبلانش من أرتوا Blanch d' Artois. ولفيليب الرابع ثلاثة أبناءهم لويس العاشر Louis X وفيليب الخامس Philippe V وشارل الرابع Charles IV، وابنه تدعى ايزابيل Isabelle، تزوجت في عام 1308م من إدوارد الثاني Edward II (1307–1327) ملك إنجلترا، وبلغت القوة الملكية في عهد فيليب الرابع ذروتها.

* Favier. J: Dictionnaire dela France, Paris, 1993, P. 752.

(4) هو الكاردينال بنديتوكايتاني (نبدكت كايتاني) Bendict Caetani، كان قديراً، بيد أنه كان متغطرساً وعجوزا متصلباً، كما أن طموحاته كانت عميقة، لا لذاته فحسب وإنما لعائلته أيضاً، فضلاً عن أنه كان رجل قانون كنسي عارف ببواطن ما كتب عن المزاعم البابوية النظرية عن السيادة في العالم المسيحي، ولم يكن يحتمل أي تساؤلات عن النصوص الراسخة، ومراسيم البابا إنوسنت الثالث Innocent III (1198–1216) وإنوسنت الرابع Innocent IV (1243–1254) التي كان يرى أنها لا تدع مجالاً للشك في حق البابا في الإمساك بالسيفين (السلطة الدينية والسلطة الدينوية)، ولذلك طرح قضيته ضد فيليب الرابع في سنة 1296

وأصدر مرسوم Clericis Laicos الذي حرم على القساوسة المساهمة في الضرائب إلا إذا وافق البابا عليها. وقد أثارت لغته الحادة معارضة عنيفة من جانب فيليب الرابع، فتطور النزاع بينهما، وأدى في النهاية إلى سجنه ووفاته، وإختيار كلمنت الخامس Clement V(1305–1314م) للمنصب البابوي، وبدأ ما يسمى بالأسر البابلي Cabtivity Babylonish.

* Avpeveple Francois: La legened de Flamens Chronique Abregee, Paris, 1558, P. 34FF, Heathron J & Todd. D: The last age of the church by John Wycliffe, Dublin, 1840, P. 51, Riddle. M.A: Annales of the Christian church, London, 1840, P. 279, Heart Millan. H: History of Christianity London, 1872, P. 148, EbreviChronicoecclesiae. S. Dionysii Adcyclos Pachales, R.H. G. F, T.XXIII, P. 146, Extrait d'un Chroniquc de Roven, P.H. G.F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 354. Dawn. N. Basic: Documents inmedieval History, New York & London 1959, P. 158, Boase. T. S: Boniface VIII, London, 1933, P. 138FF, Cambell. S. J: The attitude of monarchy toward the use of ecclesiastical censures in the reign of saint Louis, Speculum, Vol. XXXV, Massachussettes, 1960, P. 535, Thomas. M. Bick: Avignon papacy, medieval France an Enyclopedia, New York & London, 1995, PP. 166-169.

(5) Boule'e. M.A: Histoire complete de Etats – Generauxet autres assemble'es representative de France, depuis 1302 Jusque'en 1628, Bibliotheque Del'EcoleDeschartes, T. troisieme (deuxieme Partie), Paris, 1846, P. 266, Boutarie. M. E: Les premieres Etates Generaux, 1302, BibliothequeDe l'Ecole Des Chartes, T. Premiere (cinquiemeserie), Paris, 1854 P. 2FF, Pardessus. J. M: Essai Historique Sur l'organisation, Paris, 1860, P. 388, EsQ. T.W: Chronicle of Pierre De Langtoft, Vol. 11, London, 1868, P. 346, Schaff. P: History of the Christian Church, Vol. 6 (the middleages), 1882, P. 346, Schaff. P: History of the Christian Church, Vol. 6 (the middleages), 1882, P. 14Ff, Raynauldus, the bull "Unam Sanctam" of Boniface VIII 1302, Revue des questions Historique, Vol. 46, in. Thatcher.O & Holmes. E: Asource book of medival History, New York & Chicago, 1905, P. 314,

Taylor. C. H: Some new text on on the assembly of 1302, speculum, Vol. 11, No. 1 (Jan., 1936), P. 28,Taylor.C.H: An assembly of France towns in March 1318, Speculum, No. 3 (Jul., 1938), P. 299FF, Taylor. C. H: Assemblies and Subsidy in 1321, Speculum, Vol. 43, No. 2 (Apr., 1968), P. 218,Stephenson. C: Medieval History (Europe fromthesecond to the sixteenth century), U.S. A. 1962, P. 490, Takayama. H: The local administrative system of France under Philippe IV(1285-1314), Journal of medieval History, 21, 1995, P. 168FF, Jones. M: The Jacquerie, in Angus Makay: Atlas of medieval Europe, London & New York, 1997, P. 197, Keen:==M: warfare and the middle ages, in keen. M: Medieval warfare, U.S.A, 1999, P.4, Salisbury. E. J: The green wood Encyclopedia of global medieval life, and culture, Vol.1 U.S.A, 2009, P. 140.

(6)Denys Hay: The medieval centuries, London, 1963, pp. 131, 132, Johnston. H M: England P. 326, Henneman. J. B: Estates General, medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995, P. 616, Carpenter. C: England: the nobility and gentry U.K, 2003, P. 267FF, Coredon. C & Ann Williams: Adictionary of medieval terms and phrases, Cambridge, 2004, P. 116.

(7) تمكن الانجليز من تدمير كثير من الأراضي الفرنسية، مما كان له عظيم الأثر على فرنسا، فقد أصبحت الخزانة خاوية، مما دفع الملك الفرنسي جان (حنا) الثاني الطيب Jean (John) II Lebon (1350–1364م) إلى تأجيل دفع رواتب الجند، وتم عقد إجتماع في القاعة البرلمانية، إتفق أن تقدم المدن المساعدات في تكاليف الحرب، من خلال مرسوم الثامن والعشرين من ديسمبر 1355م، وتم تحديد هذه الإعانة براتب ثلاثين ألف جندي، وتم فرض ضريبة على كل البضائع المباعة وقامت الولايات بإصدار أوامر بتنفيذها في كل إبروشيه، وهذه الأموال مخصصة للجيش.

*Lavisse. E: Histoire de France, T. IV, Premiere partie, Les premiere valoiset la Guerre de cent Ans (1328-1422), Par. A. Coville, Paris, 1911, PP. 98-100.

(8) قام إدوارد الثالث Edward III (1327–1377) وابنه الأمير الأسود Black Prince(1330–1376) بتجهيز حملتين لغزو فرنسا، الأولى تتجه إلى نورماندي Normandie بقيادة هنري لانكستر Henry Lancaster، والأخرى تتجه إلى أكويتين Aquitaine بقيادة الأمير الأسود. وفي عام 1356 حشد حنا الطيب جيشاً للقاء الإنجليز بعد أن تقدم الأمير الأسود في الأراضي

الفرنسية، ودارت معركة بواتييه في التاسع عشر من سبتمبر 1356م في مكان يدعى موبرتوي Maupertuis (سبعة أميال شرق بواتيه)، وحقق الإنجليز النصر، ووقع الملك الفرنسي حنا الطيب في الأسر، وعاد الأمير الأسود إلى بوردو Bordeaux مع الغنائم والأسرى، وكانت المعركة أكبر نصر أحرزه الانجليز، وأعنف كارثة حلت بفرنسا.

* MR Rapin De Thoyras: The History of England, Tr. By. Tindal. N., Vol. 1, London, 1743, P. 438, Hugues De Morville: L'obituaire Del' Hotel – Dieu desaint- Lo, R. H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894, PP. 547-549, Obituario Sanctae Trimitatis de Exaquio, R. H. G. F, T. XXXIII, Paris, 1894, P. 546, Duchesne. A: Chronique Des Comtes D' Eu depuis 1130. Jusque' en 1390, R. H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 446, Koenigsberger & Asa Briggs: A History of Europe(medieval Europe), 1400-1500, New York, 1987, P. 309.

(9) كان إيتين مارسيل جواخا وكان الجواخون يشكلون واحدة من أكبر ست مهن تجارية باريسية كان والده سيمون Simon من أهم التجار في باريس. ولد ايتين مارسيل 1316، تزوج من جان دامارتن Jeanne Damartin ، ثم تزوج من مارجريت إيسار Margerite Essars أبنه بيار إيسار Piar Essars التاجر الثري، الذي كانت تربطه علاقات تجارية مع الملك الفرنسي فيليب السادس Philippe VI (1328–1350) وحنا الطيب، وكان من صفوة البرجوازيه الباريسية. وعلى الرغم من أن مارسيل كان يستورد القماش من بروسيل Brussel والفلاندر Flandre، وكثيرا ما كان يبيعه للبلاط الملكي، إلا أنه كان عضو في العديد من الجميعات ذات التوجهات السياسية، ولكنه لم يشغل منصبا عاماً حتى 1355، عندما تم إختياره رئيسًا (عميداً) لتجار باريس.

*Luce M. S: Pieces inedites relatives a Etienne Marcel etaquelques – unsdes es Principaux adherents, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T, Premiere (Cinquieme serie), Paris, 1860, p. 73 FF, Perrens. F.T: Examen Critique de l'overage intitul'e: Etienne Marcel et legouvernement de la Bourgeoisie aux IVsiecle (1336-1358), Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, T. Premicre (cinquieme serie), Paris, 1860, P. 241FF, Boileau. E: Le livre des metiers Histoire de Paris, Paris, 1879, p. 470, Henneman. J. B: Marcel Etienne, in. Emmerson. R.K: Key Figures in medieval Europe, an Encyclopedia, G. B, 2006, pp. 443, 444. Magen. A: Archivesmuni Cipales d' Agen- Chartes, Publiees au Frais du Conseil general de lot – et Garonne, Bibtiolheque De l'Ecole Des Chartes, T. XXXIX (Premiere Serie), Paris, 1878, P. 507, Komieczny. P. M: London's ware effort during early years of reign of Edward III, London, 2005, P. 257, Cohn. S. K: The Politics of social revolt in medieval Europe (1200-1425) Italy- France and Flanders, Cambridge and London, 2006, PP. 36, 37.

(10)Douet- d'Arcq: Robert Le Coq, Eveque de Laon, Bibliothequed l'Ecole Des Chartes, T. deuxieme, Paris, 1810-1811, P.350, Michelet. J: Histoire de France, T. quatrieme, Paris, 1861, P. 25, Bradbury. J; Medieval war Fare, London, 2004, P. 203.

(11) من الأسقفيات القديمة في فرنسا، وهي مدينة تعتلي سهلا مرتفعا يطل على مسطح هائل من سهول شمال فرنسا، وأصبحت تلك المدينة بمثابة الحصن الأساسي في الإقليم.

* Clark. W: Laon, medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995, P. 987.

(12) Lavisse. E: Histoire de France, T. IV, Premiere Partie, P. 112, Seward. D: The Hundred Years War (the English in France) 1337-1453, New York, 1982, PP. 95,96.

(13) Douet – d'Arq: Robert Le Coq, P. 360.

(14) Arthur Layton. F: Robert Le Coq and Etienne Marcel, Speculum, Vol. 19, No. 4 (Oct., 1944), P. 471.

(15) انقسم البرلمان لثلاثة أقسام: غرفة الإلتماسات أو الطلبات Chamberdes Requests، وتستلم الشكاوي وتقرر صلاحيتها للاستماع أولا. غرفة الإحتجاجات Chamberdes Requests، وتستمتع للحالات ثم تقرر. أما غرفة التحقيقات أو الاستقصاءات، فتكون مسئولة عن التحقيقات القضائية.

* Taylor. C.H: Somenewtext on the assembly of 1302,P. 38. Painter. S: History of the middle ages (284-1500), New York, 1954, P. 258.

(16) Mignet. M: Notice et memoires Hisotrique, Bibliotheque Del' Ecole Des Chartes, T. Cinquieme, Paris, 1843, P. 514m Fern and De Sa ssenay: Histoire d'une des grandes Familles de la Feod alite Francaise (1200-

1356), Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. XXXI, Paris, 1871, P. 377, Malcolm Vale: The Princely Court (1270-1380), Oxford, 2001, P. 130.

(17) Arthur Layton. F: Robert Le Coq, P. 472.

(18) يشتمل قانون الإتهام على إشارة إلى حدث وقع 1348م: مقتل رجل دين عند باب سيمون بوسي على يد أحد إخوة روبرت لوكوك، فقدم سيمون شكوى للملك، لكن تأثير روبرت لوكوك كان كبيرا لدرجة أنه حصل على خطاب عفو لا غير، وبالتالي تسبب ذلك في عداء سيمون. أما فيما يتعلق بالعداء الذي ابداه لوكوك تجاه لافوريه وشوفو، ولكونهما من رجال الكنسية كان بينهما تنافس على المناصب الكنسية. ومن المحتمل أن يكون العداء بسبب أن روبرك لوكوك حل محل لا فوريه كمحامي للملك. أو أن يكون تعيين لافورية كاسقف في عام 1350م قد أثار استياء روبرت لوكوك وربما كان روبرت لوكوك يتوق إلى منصب المستشار كما زعم أعداؤه. كما كان التنافس على الأسقفية حاداً بنفس القدر بين روبرت لوكوك وشوفو، لأنه على الرغم من أن شوفو حصل على أسقفيه شالون Chalon عام 1351، إلا أنه سعي على ما يبدو إلى الإنتقال إلى أسقفيه لاون.

* Rodvlfi Glabri: Historiarum libri Qvinqve, Tr. by. John France, Oxford, 1989-2002, P. XII, Arthur Layton. F: Robert Le Coq, P. 472.

(19) Douetd' Arc: Robert Le Coq, P. 360.

(20) حضر في السابع والعشرين من أكتوبر 1351، المعاهدة مع كونت سافوي Savoie. وفي عام 1353 عُين مستشاراً للمك مع جان ديسكويري Jean d'Esqueris عميد كنيسة نويون Noyon، لتلقي المبالغ المالية التي تدين بها كونتيه هاينوت Hainout للملك الفرنسي. وفي السادس من يناير 1354، تم إرساله مع بيير الأول Pierre I دوق بوريون Borbon، و جان (حنا) السادس (John) VI Jean كونت فندوم Vendome إلى مانت Mante للتعامل مع شارل السيئ ملك نافار في قضية إغتيال لاسردا.

* Douet d' Arq: Robert Le Coq, P. 361, Horrox. R & Ormrod. M: Asocial History of England (1200-1500), Cambride, 2006, P. 387.

(21) هو فارس من دم ملكي فرنسي، فهو حفيد لويس العاشر Louis X ملك فرنسا (1314–1316م)، وابن جان من نافار Jeanne de Navarre ابنة لويس العاشر، وزوجة فيليب كونت إيفرو Evreux، والتي لم يعترف بها عمها فيليب الخامس Philippe V (1316–1322) ملك فرنسا، حيث القاعدة القانونية تمنع النساء من وراثة العرش، وبالتالي فقدت إرثها في الكونتيات الغنية في شامبني Champagne وبرى Brie، ولكن تم تعويضها بنورماندي Normandie، وأنجوموا Angoumois، واحتفظت بمملكة نافاركإرث من والدتها، وفي سنة 1349 وهي سنة وفاتها وافقت جان من نافار مقايضة أنجوموا مع حنا الطيب في مقابل إقطاعات أخرى. ولذلك كان شارل السيئ لديه إدعاءات في العرش الفرنسي. وفي عام 1350 توج ملكاً على نافار. وكان يُلقب بالسيئ Le mauvaise، لأنه كان يقوم بقمع الثورات بقسوة وعنف.

* Freville . M. E. : Des grandes Compagnie, au quatorziem siècle, Bibliotheque De l' Ecole Des Chartes, T. Cinquieme, Paris, 1843-1844, PP. 236, 237, Hume.D: History of England, London, 1910, P. 170, Bainville. J: Histoire de France, Paris, 1924, P. 53, Malcolm Vale: The civilization of Courts and cities in the north (1200-1500), Oxford, 1988, P. 322, Allmand. C: War, government and Power in late medieval France, Oxford, 2000, P. 81, Fraioli. D. A: Joan of Arc and the Hundred Years war, U.S. A, 2005, PP. 82-84, Pounds. N: The medieval city, London, 2005, P. 18, Cohn. S. K: The Politics, P. 132, Henneman. J. B: Charles II the bad 1332-1387, Key Figures, G.B, 2006, PP. 132, 124.

(22) في عام 1354 قام شارل السيئ بقتل المفضل لدى حنا الطيب بلا رحمة، وهو قائد الجيش شارل لاسردا، وعوضا عن معاقبته حاول حنا استرضاء شارل السيئ، لاعتبارات سياسية وخوفاً من خيانته، وذلك بمنحه إقطاعات جديدة في نورماندي، تشجع شارل بعدم العقوبة، وقدم لإدوارد الثالث ملك انجلترا عونه شريطة أن يقطعه نورماندي وشامبني ولانجدوك Languedoc، كما طالب بانجوموا، وطلب المساعدة من البابا إنوسنت السادس Innocent VI (1352–1362م) بعدما حاول حنا الطيب القبض عليه وفي العاشر من سبتمبر 1355م قام شارل السيئ بعمل سلام مرة أخرى مع حنا الطيب، وتم منحه أقاليم جديدة كمكافأة. وفي الخامس==من ابريل 1356 ساءت العلاقة بينهما، فقام حنا بالثأر والانتقام، فاقتحم عشاء كان شارل قد أقامه في روان، وتم القبض على شارل السيئ وسجنه، وتم إعدام جيوفري هاركورت Geoffrey Harcourt اللاجئ اسياسي الذي عاش في البلاط الإنجليزي

منذ عام 1344م، وكان أميرا إقطاعياً على منطقة سان سوفير St. Sauveur غرب نورماندي، وهو من حلفاء شارل السيئ، وأعدم عدد من النبلاء. ولكن تم القبض على حنا الطيب وأسره في معركة بواتييه 1356، فهرب شارل السيئ من السجن في 1357م، واكتسب شعبية، واجتمع له حشد من المؤيدين في إميان وباريس، وعاد من جديد لادعاءاته في العرش الفرنسي.

* Tout. T. F: The History of England From the accession of Henry III to the death of Edward III (1216-1372), New York and Bombay, 1905, P. 394, Munro. D. C & Sontag- R. J: The middle ages (395-1500), London & New York, 1921, PP. 417-418, Coville. A: Histoire du moyenage (L' Europe occidentale 1328-1380, T. VI, deuxieme Partie, Paris, 1941, P. 51, Keen. M: England in the later middle ages, London & New York, 1973, P. 105Ff, De Vries, K & Smith. : Medieval weapons, California, Denever, Oxford, 2007, PP. 146, 147, Lodge. R: The close of the middle ages, London, 1924, P. 75.

(23) Lynn Thorndike: The Hisotry of medieval Europe, Boston & New York, 1917, P. 517, Denys Hay: A general History of Europe, London& New York, 1989, P. 37, Hedeman. A: The royal image illustrations of the grandes chronique de France (1274-1422), Oxford & Los Angles, 1990, P. 106.

(24) ولد في براج Prague في الرابع عشر من مايو 1316، وهو ابن حنا لوكسمبورج John Luxembourge (ت. 1346) ملك بوهيميا Bohemia تزوج من بلانش أخت الملك الفرنسي فيليب السادس، وتوج في روما 1355.

* Edward. D. English. The Medieval world, U.S.A, 2005, P. 170.

(25) Lan. D. Colvin: The German in England (1066-1598), London, 1882, P. 62, Austin. F. O.GG: A source book of medieval History, New York, Cincinati, 1907, P. 439.

(26) Arthur Layton: Robert Lecoq, P. 474.

(27) كانت الحالة المالية مضطربة بسبب نفقات البلاط الجنونية، والتلاعب بالعملة عن طريق المستشارين، وفقدت العملة 70% من قيمتها، والنفقات المبالغ فيها على تربية الصقور والصيد والزخرفة.

* Robin S. ogging: The kings and their Hauks, G. B, 2004, P. 17,

Armstrong. L. & Others: Money, Markets and trade in late medieval Europe, Leiden, Boston, 2007, P. 190.

(28) H.D, OR- Leans: Notes et documents relatifs a Jean Rois de France, et asa captivite en Angleterre, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. Troisieme (quatrieme serie), Paris, 1857, PP. 175, 176, Aubert. F: Les requests du palais XIII- XVI Siecle, Bibliotheque De L' Ecole Des Chartes, T. LXIX, Paris, 1908, P. 582, Lavisse E: L' Histoire politique de l'Europe, Paris, 1880, PP. 88, 89, Ainsworth. P: Kings Queens and Capetains in some early Fifteenth Century mansurcripts of Froissart chroniques, inkeeper. E: The medieval chronicle, Vol. IV, New York, 2006, P. 5FF, Harf – Lancer. L: L'eclairage iconographique l'illustation deschroniques des Froissart in keeper. E: the medieval chronicle, Vol. IV, Amesterdam & New York, 2008, P. 26FF, Lucas. H. S: Edward III and the poet chronicler John Boendale speculum, Vol. 12. No. 3 (Jul., 1937), P. 367FF, Tyerman. C.J: Philip VI and the recovery of the holyland, P. 66, the English Historical Review, Vol. 100, No. 394 (Jan., 1985), Cuttino. G.P: The causes of the Hundred Years War, Speculum, Vol. 31, No. 3 (Jul., 1956), P. 46FF.

(29) في تلك الفترة ثار عامة الناس في أراس Arrasضد إعانات الملك حنا الطيب، وضريبة الملح، مما أسفر عن مقتل أربعة عشر من أغني بورجوزاي المدينة. وتلا ذلك ثورات أخرى ضد الضرائب. ولم يسلم الجنوب الفرنسي من التوترات الاجتماعية، فتعرض الضباط للهجوم في فوريه Forez ولا نجدوك Languedoc، حيث هاجمت الحشود جباة الضرائب ومنازل المسئولين الملكيين. ومن الملاحظ أن مجلس الطبقات لم يكن يشارك في الأمور الداخلية فقط، بل كان يساعد في حل النزاعات الخارجية أيضاً. فقد شارك في حل النزاع بين مدن الفلاندر للحصول على الاستقلال 1356. وشارك أيضا في منح خطر الحرب بين دوقيه برابانت Brabant والفلاندر، وذلك في عهد حنا الطيب. وكان يطلق على ما يقوم به المجلس ديبلوماسية مجلس الطبقات.

* Boffa. S: Warfare in medieval Brabant (1356-1406), G. B, 2004, PP. 114, 115, Cohn.S.K: The Politics, P. 221.

(30) Creuzer. F: Memoires de l'institute royal de France letters, T. XIV, second Partie, Bibliotheque De l'Ecole des Chartes, T. quatrieme (deuxieme serie), Paris, 1810, 1811, PP. 189. Paillard de Saint Aiglan: Notice sur

Jean Boutillier, auteur la somme rurale, Bibliotheque De L'Ecole des chartes, T. quatrieme Cdeuxiemeserie, 1847, Paris, PP. 90,91 Miller. E: France and England, the Cambridge economic History of Europe, Vol. 111, Cambridge, 1965, P. 332.

(31) Froissart: The chronicle of Froissart, Tr. by. Bourchier.J, 2 Vols, London, 1930, P. 133, Austin. F: A source book, P. 439, Lynn Thorndike: Medieval Europe, P. 519 FF, Hedeman. A: The royal image, P. 106.

([32]) Quicherat.M.J: Recitdes tripulation d'un religieux du diocese de sens pendent linvation Anglaise de 1358,Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes,T. troisieme (quatrime serie), Paris, 1857, PP. 357, 358, Oman. B. A: The art of war in the middle ages, oxford & London, 1885, P. 105 FF, Cartier. N: Jean Le bel, The lost chronicle, speculum, Vol. 36, No. 3 (Jul., 1961), P. 427, Mc Forlan. K. B: England in the Fifteenth Century, G. B, 1981, P. 140, John Aberth : Crime and Justice under Edward III: The Case of Thomas De Lisle, the English Historical Review, Vol. 107, No. 423 (Apr. 1992), P. 283, Nikcholson. H: Medieval warfare (300-1500), New York, 2004, 137, Tony Jaques: Dictionary of battles and siegcs, U.S. A, 2007, P. 806.

([33]) Pettit.J: History of Great Britian, Vol.1, London, 1794, P.377, Riddle. M.A: Annales, P.295, H.D.OR-Leans:Notes et document, PP.175,176,Miskimin.A: The last act of Charles V, Speculum, Vol. 38, No. 3 (Jul., 1963), P. 435, Solon. P: Toulouse as amilitary action in late medieval society, U.S.A, 2003, PP. 183, 184, Beadle. R: Sir John Fastolfs French books, in. Denis Renevey & Graham. D. Caia: Medieval Text in Context, New York, 2008, P. 103FF.

([34])Autrand.F:France under charles V and charles VI, New Cambridge medieval history,vol.VI,Cambridge,2008,p.427.

([35]) Paillardde saint aiglan: Notice Surjean Boutillier,pp.90,91,H.D.OR-leans: Noteset documents,pp.175,176,Quicherat.M.A:Recitdestribulations,pp.357,358,Oman.B.A:The art of war,p.105FF, Kathleen Daly: Center, Power and Periphary in the medieval France Historiography:some reflections, Liverpool, 2000, p.141, Scott. L.Waugh: England: Kingship and political community, U.K,2003, p.211, keechang kim: alliens in medieval law,Cambridge, 2004, p.49, keen.m: England,p.109FF.

([36]) Froissart : the chronicle,p.133, Stephen reed.C: the acts and monuments of john foxe, vol.2,London,1837,P.3,Kidder.D.P: The lives of the popes, NewYork, 1853,p.272,Hardy.T.D: syllabus of the documents relating to England and other kingdoms, vol.1, London, 1869, p.399, Green wood.T: Apolitical History of the great Latin patriarchate ,Book XIV, London, 1872, p.447, Schaff.p: History of the Christian church, P.43, Kidd.D.D: Documents illustrative of the History of the church,vol.lll,London,1941,p.194,McBrien: the pocket guide to the popes, NewYork, 2006,p.825.

([37]) Douet d' Arc: Robert Le coq,p.350, Creuzer.F: memoires,p.189,Radding.M.C:The Estates of Normandy and the revolts on towns at the beginning of the reignof charles VI,Speculum,Vol.47,No1(Jan.1972),p.79FF,Seward.D:The Hundred Yearswar,P.95.

([38])Douet d' Arc : Robert Le Coq, p.p.352,Jones.M:The lost Capetians and early valois kings, New Cambridge medieval History, Vol. VI Cambridge, 2008, P. 414, Edward. D. English: The medieval wortd, U.S.A, 2005, P. 170, Lynn Thorndike:medieval Europe, P.519FF, Radding. M.C: The Estates,p.79FF.

([39]) Douetd' Arc: Robert le coq,p.352.

([40]) Creuzer.F:Memoires,p.189,M.deGingins la Sarraz:Memoires et documents la societe d' Histoire de la suisse Romande Publies,Bibliotheque de L Ecole Des Chartes, T.quatrieme (deuxieme serie) ,Paris, 1847, 1848,p.434, Aubert.F:Les requests,P.582,Arthur Layton: Robert Le coq,pp.477,478

([41]) Froissart:The chronicle,p.133,Aubert.F:les requests,P.582,Seward.D:The Hundred Years war,P.95.

([42]) Froissart.The chronicle,p.133,Rossiaud.J:The city-Dweller and life in cities, in. Jacques Le Goff: The medieval world,Tr.by Lydia.G.Cochrane,Finland,1997,p.151,Arthur Layton:Robert Le coq, p.478,Tyerman.C.J:Philip VI,P.66,Jones.M:The lost Capetians,p.414.

([43]) Perrens.F.T:Examen critique,p.241FF,Michelet.J:Histoire de France,P.25,Fryde.B.E:studies in medieval trade and finance,London1983,pp835,836,Evans.M:Marcel,Etienne.d.1358:abiographical dictionary,London,pp.322,323,Lynn Throndike:Medieval Europe,p.519FF,Bainville.J:Histoire de France,p.54FF,Denys Hay: medieval centuries,pp.144,145,Fraioli.D.A:joan of Arc,p.20,Autrand.F:France,P.427.

([44]) Milman.D.D:History of latin Christianity,Vol.VIII,London,1872,p.14,Arthur Layton: Robert le coq,p.479,Tyerman.C.J: Philip VI,p.66,Rossiaud.J:The city- Dweller,p.151.

([45])Douet d'Arc: Robert Le Coq, P. 352, Lan. D. Colvin: The German, P. 62.

([46]) Pettit. J: Great Britain, P. 377, Miller. E: The economic Policies of government, Cambridge medieval History of Europe, Vol. 111, Cambridge, 1965, P. 322 FF, Lynn Thorndike: Medieval Europe, P. 519FF, Miskimin. A: The last act, P. 435, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 203, Cohn. S. K: The Politics, P. 136.

([47])Gillard. H: Essai de bographie de Jean de Foleville prevot de Paris Sous Charles VI, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. LXIX, Paris, 1808, P. 394, Parrens. F.T: Examen critique, P. 241 FF, Bainville. J: Histoire de France, P. 54FF.

([48]) Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 353.

(49) على سبيل المثال، في إجتماع جماهيري عُقد في التاسع عشر من يناير 1358م، تم تبرير أنشطة رئيس التجار إيتين مارسيل في ذلك الوقت، مع ملاحظة أن إيتين مارسيل لم يتحدث على الإطلاق، بل كان شارل توساك Toussac أحد الخطباء، وأيضاً المحامي جان من سان هود Jean de Saint Haude، قد وضحا أن مبررات وسلوك مارسيل في هذه الفترة كان صحيحاً، وأكد مارسيل على هذا بكل بساطة.

*Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 471.

([50]) Parrens F. T: Examen critique, P. 241FF, Aubert. F: Les requestes, P. 582, Guvard. C: Justification and theory of the death penalty at the parlement of Paris, Liverpool, 2000, P. 201, Stephenson. C: Medieval Hisotry, P. 490 FF.

([51]) Douet d'Arc: Robert d' Coq, P. 353, Aubert. F: Les requestes, P. 582, Lynn Throndike, Medieval Europe, P. 519FF, Fryde. B. E: Studies in Medieval trade, PP. 848, 849, Henneman. J. B: Estates General, P. 617.

(52) وجه لوكوك كلمات بغيضة وإتهامات للعديد من ضباط الملك، وسماهم بالاسم ليصل عددهم إلى اثنين وعشرين بجميع المدن، وأكد أن الأمر متروك لمجلس الطبقات في شئون الحرب والشئون المالية واختار جان بيكيني. Jean Pequigny عن النبلاء، وإيتين مارسيل وكولارت كوشيتور Colart Caucheteure عن المدن.

*Dout d' Arc: Robert Le Coq, P. 353.

([53]) Aubert. F: Les requestes P. 582, Lynn Thorndike: Mediveal Europe, P. 519 FF, Fryde. B. E: Studies in medieval trade, PP. 848, 849, Tyerman. C.J: Philip VI, PP. 66, 67, Guvard. C: Justification, P. 201, Fraioli. B. A: Joan of Arc, P. 21, Henneman. J.B: Estates, General, P. 617.

([54]) مثل جان بوليفيلين Jean Polivilain والإخوة براك Brothers, Braque.

*Fryde. B. E: Studies in medieval trade, P. 850.

([55]) Froissart: The chronicle, P. 135, Aubert. F: Les requestes, P. 582, Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 354.

([56]) Douet d'Arc: Robert Le Coq, P. 354, Aubert F: Les requestes, P. 582, Jean – Denis. G: Lepage: Medieval armes and weapons in western Europe, North Carolina & London, 2005, P. 225, Hedeman. A: The royalimage, PP. 106, 107, Evans. M: Marcel, Etienne, PP. 322, 323.

([57]) Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 355, Parrens. F.T: Examen critique, P. 241FF, Henneman. J. B: Charles V of France, in Strayer. J: dictionary of the middle ages, Vol. 3, New York, 1982-1988, P. 269, Keen. M: England, P. 109FF, Evans. M: Marcel, Etienne pp. 322, 323, Jones. M: The lost Capetians, P. 414.

([58]) Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 355, Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 482.

([59]) Froissart: The chronicle, P. 135, Parrens. F. T: Examen Critique, P. 24 FF, Craig Taylor: War propaganda and diplomacy in fifteenth- Century, France and England, in. Christopher Allmand, War, government and power in late medieval France, Liverpool, 2000, P. 81, Seward. D: The Hundred Years war, P. 95, Hedeman. A: The royal image, PP. 106, 107,

([60]) Froissart: The chronicle, P. 136.

([61]) Seward. D: The Hundred Years war, P. 95, Henneman. J. B: Charles 11 the bad, pp. 123, 124.

([62]) Austin. F. OGG: Asource book, P. 439 Lynn Thorndike: Medieval Europe, P. 519FF, Fraioli. D. A: Joan of Arc, P. 21.

([63]) Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 483.

([64]) Guerard. M: Examen De L'Ecole Des Chartes, Bibliotheque De L'Ecole Des Chates, T. troisieme (deuxieme Serie), Paris, 1848, P. 256, Masselino. J: Echronico Rotomagensis, R.H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 350, Ramsay. J: Genesis of Lancaster or the reigns of Edward III and Richard II the English Historical Review, Vol. 30, No. 117 (Jan., 1915), PP. 191, 192, Martin Aurell : Western nobility in the late middle ages, G. B, 2000, P. 272, Roney Hilton: Bondmen made free (medieval peasant movement and English rising of 1381), London & New York, 2003, P. 111.

(65)ترك شارل السيئ باريس بعد أن علم أن هناك معاهدة تم إبرامها في انجلترا، وترددت شائعات بأن الملك سيعود قريباً. فغادر شارل السيئ باريس تاركا أنصاره للإسراع في تنفيذ خططه، وذهب إلى روان ليؤثر على الناس هناك. وقام بعمل جنازات مهيبة للكونت هاركورت وآخرين قطعت رؤوسهم أثناء سجنه 1356م كما ذكرت.

*Pettit. J: Great, Britain, P. 378, Lesley. A. Coote: Prophecy and Public affairs in later medieval England, G. B, 2000, P. 134.

([66]) Froissart: The chronicle, P. 136, Parrens. F. T: Examen Critique, P. 241FF, Batchelor. S: Medieval History for Dummies, G. B, 2010, P. 308 FF, Hedeman. A: The royal image pp. 106, 107.

([67]) Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 484.

(68) حقق مارسيل في ذلك الوقت نجاحاً ملحوظاً ومعه الجنود الذين مارسوا عمليات العنف والسطو على المناطق الريفية إبان السنوات التي أعقبت الإنهيار بعد معركة بواتييه كما ذكرت. وأنضم كثير من الجنود السابقين إلى مارسيل، الذي حقق قدرا من النجاح المتواصل في عمليات السلب والنهب بل نجح في الاستيلاء على قلعة لاروش دي فندياس La Roche de Vendias، التي اتخذها وأتباعه قاعدة إنطلقوا منها لنهب المناطق الريفية المجاورة. واستغل العوام هذه الأوضاع أيضا، وثاروا مطالبين ببعض الحقوق التي فقدوها. وقاد مارسيل الثوار المسلحين بعد أن تحول لزعيم للدهماء، يستغل الاستياء لاكتساب النفوذ السياسي، فأغرى الرعاع، وكان أول من ابتكر عبارة " مطلب الشعب" وكذلك قبعة الحرية ذات اللونين الأحمر والأزرق. وعندئذ ذهب ولي العهد إلى السوق، على الرغم من معارضة مجلسه، وخاطب الباريسيين " **سوف أعيش وأموت معكم**"، وبرر لهم أنه يستخدم القوات الملكية للدفاع عن المملكة وليس ضدهم. وأن هناك إشاعات كاذبة تستهدفهم. أحس مارسيل بأن ذلك سوف يؤثر على الباريسيين، وخوفاً من إنضمامهم لولي العهد، جمع الناس في مشفى سان جاك Saint Jaques Hopital. وعندئذ ظهر ولي العهد مرة أخرى ولم يخش التحذيرات. وعندما بدأ الخطيب المعروف، وعضو المجلس البلدي شارل توساك Tussac في التحدث إلى الناس، حدثت ضجة كبيرة، فتراجع ولي العهد مع حاشيته باستثناء لوكوك. وبعد رحيل ولي العهد ثار شارل توساك ضده بعنف، وظهر محامي يدعي جان من سان أود AudeJean de Saint، وحث الناس على الاتحاد مع مارسيل. أما مارسيل فأدرك أن هناك بوادر للمعارضة، فلجأ إلى العنف، فتطورت الأحداث وصارت الأمور أسوأ بعد إغتيال جان بيليت Jean Baillet أمين الخزانة الملكية في شارع نوف سان ميري Neuve- Saint Merri، وقبض رجال ولي العهد على الجاني وأعدموه، فازددت حدة الكراهية تجاههم.

* Froissart: The Chronicle, PP. 136, 137, Gillard. H: Essai. De biographie, P. 394, Lavisse. E: Histoire de France, T. III, deuxieme Partie (Saint Louis, Philippe Le Bel, Les derniers Capetients direct (1226-1328), Par. Langlois.Ch. V, Paris, 1911, P. 111, Seward. D: The Hundred Years war, P. 96, Cohn. S.K: The Politics, P. 136.

([69])Douet d'Arc: Robert Le Coq, P. 357, Gillard. H: Essai debiographie, P. 394, Green Wood. T: Apolitical History, P. 448, Hassal Arthur. M.A: Germany in the middle ages (1200-1500), London, 1908, P. 145, Jordan. W. C: Charles V of France: the middle ages an Encyclopedia, Vol. 1, New York, 1996 PP. 171, 172, Hackett. J: World eras (medieval Europe), Vol. 4, U.S.A, 2002, P. 225, Donald Spoto: Joan (the mysterious life of the Heartic Who became asaint), U.S.A, 2007, P. 1, Davis. R. R:==Lords and Lord ship in the British Isles in late medieval ages, oxford & New York, 2009, P. 116, Batchelor. S: Medieval History, P. 308FF.

(70) هناك بعض المؤرخين الذين ذكروا أن من قُتل ثلاثة من الفرسان، وكان الثالث رجل قانون يدعى سيمون بوسي Simon-Bucy. وهذا خطأ لأن سيمون لم يمت إلا في عام 1369 وظل مستشاراً لولي العهد حتى وفاته.

* Froissart: The Chronicle, PP. 135.

([71])Froissart: The Chronicle, P. 135, Parrens. F. T: Examen critique, P. 241 FF, Tierney. B: Source of medieval History. Vol. 1, New York, 1999, PP.278,279, Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 484, Henneman. J. B: Jacquerie, in. Strayer. J: dictionary of the middle ages, Vol. 7, 186, PP. 35, 36, Munro.D. C &Sontag. R. J: The middle ages, P. 426, Tyerman. C. J: Philip VI, P. 67, Cohn. S.K: The politics, P. 136FF.

([72])Froissart: The chronicle, P. 136.

([73])Douet d'Arc: Robert Le Coq, P. 358.

(74) ترجع أسباب هذه الثورة إلى الأوضاع السيئة التي عانى منها الفلاحين. ولجأ الفلاحون للثورة كنتيجة لارتفاع الأسعار، وكثرة الضرائب، وإزدياد أحوال الريف الفرنسي سوءً، وقلة الأقوات. انتهز الفلاحون في شامبني (شمال شرق فرنسا) تلك الحوادث، وثاروا معبرين عن سوءاً أوضاعهم بسبب غارات الإنجليز المتكررة من جهة، وثقل الالتزامات المفروضة عليهم نحو النبلاء من جهة أخرى. اجتمع الفلاحون في بوفييه Beauvais في الشمال الفرنسي، وكانت خطتهم مهاجمة قصور النبلاء وقتلهم هم وزوجاتهم وأولادهم، واحراق القصر والمنازل والمحاصيل، واغتصاب النساء. قاد الثوار في هذه المرحلة كليرمونت Clermont وكان أكثرهم شراسة وهمجية، ولكنه قتل على يد شارل السيئ ومعه عدد كبير من الفلاحين، خوفا من إزدياد نفوذ هذه الطبقة. وعقب مقتله أسرع مارسيل بالتحالف مع وليم كارل الذي انضم بدوره لثورة باريس الشعبية، فصارت العاصمة مهددة من الدخل والخارج، حيث وقف الجند الإنجليز أيضا يرقبون الفرصة للاستيلاء عليها ولكن استطاع الفرسان بقيادة دوق أورليان Orleans القضاء عليهم، وقتل عدد كبير منهم.

* Froissart: The Chronicle, PP. 137, 138, Charlotie. M. Yonce: History of France, London, 1909, P. 28, Lavisse. E: Histoirede France, T. IV, PP. 133-137, Eliean. E. Power: Peasant life and rural conditions (1100-1500), Cambridge., 1968, P. 738, Thoraval & others: Les grand et apes de la civilization Francais, Paris, 1976, P. 24, Kaplan. M: Le moyenage XI- XV Siecle (Histoire Medieval), T. 2, Rome, 1994, P. 300, Adoumie. V: Histoire Geographie, Paris, 2007, P. 120..

([75])Roney Hilton: Bondmen madeffree, P. 111.

(76) يرى البعض أن ولي العهد فر من باريس هارباً ليلاً على متن قارب، ولكن البعض الأخر قال أنه لم يفر، ولكنه ترك باريس ليحضر مجلساً للنبلاء. أدرك الباريسيون أنه حتى لو فر فإنه سوف يكون تحت المراقبة الدقيقة لروبرت لوكوك وشارل السيئ ملك نافار، وهذا يدل على مدى سيطرة روبرت لوكوك على ولي العهد في هذه الفترة.

* Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 484, Seward. D: The HundredYears War, P. 96.

([77])Douet 'd Arc: Robert Le Coq, P. 359, Parrens. F. T: Examen Critique, P. 241 Ff, Bainville. J: Histoire de France, P. 53, Denys Hay: Medieval Centuries, PP. 144, 145, Jaques Le Goff: Medieval Civilization 400-1500, G.B, 1988, P. 303 FF, Henneman. J. B: Charles II the bad, PP. 123, 124.

([78]) Froissart: The chronicle, PP. 136, 137, Henneman. J. B: Charles, V the wise, key figures, pp. 126, 127, Hedeman. A: Theroyal imag, pp. 106, 107, Evans. M: Marcel. Etienne, PP. 322, 323.

(79) بعدما قلت فاعلية الثورة (الجاكري) بسبب خيانة شارل السيئ، وقبضه على وليم كارل وقتله خوفا من إزدياد نفوذ تلك الطبقة كما ذكرت. انتهت الثورة وحدثت ثورات أخرى للفلاحين في بوفيه وأماكن أخرى، وتعرض الفلاحين لمذابح على يد شارل السيئ. فقامت القوات الموحدة لشارل السيئ والقائد الإنجليزي روبرت نولز Robert Knowles بإجتياح أجزاء كبيرة من بوفييه

وبيكاردي Picardy، ونهبوا القرى وجمعوا ثروات هائلة، فقام فلاح يدعي وليم لاو (لو) W.L'oue وجمع حوالي ثلاثمائة فلاح وحصَّنوا مزرعة ليدافعوا عن أنفسهم ضد سلاح الفرسان الإنجليزي المتمركز في كريل Creel وحصون. أخرى تحت قيادة فونيك Fonicque. وحقق وليم لاو انتصارات على الإنجليز، وكان يقول قبل المواجهة مع الإنجليز " **من الأفضل أن تموت دفاعاً عن نفسك==في قتال بالأيدي ضد العدو بدلا من أن تُحرق حياً مع النساء والأطفال في هذه المزرعة**" وقتل وليم، واختار الفلاحون زعيماً أخر يدعى كولارت Colart، ثم جذب نجاحهم عدد أخر من الفلاحين في المناطق المجاورة وانضموا إليهم. وظهر بطل أخر للفلاحين يدعى الرجل الحديدي الكبير Granderre (Magnus Ferrateus) وصد هجوماً لسلاح الفرسان الإنجليزي، لكنه فقد حياته بعد مقاومة عنيفة. ويتضح من كل هذا أن هناك شعور دائم بالخيانة وخيبة الأمل بعد ثورة الجاكري، ولم يعد الفلاحون يثقون في أسيادهم لحمايتهم لذلك حملوا السلاح بأنفسهم، خاصة بعد أن ارتكب النبلاء فظائع ونهب وسلب لفرنسا من أقصاها إلى أقصاها.

* Tout. T. F: The History of England, P. 394, Munro. D. C& Sontag. R. J: The middle ages, P. 426, Cohn. S. K: The Politics, PP. 36, 37.

([80]) Luce M.S: Chronique du XIV Siecle de Cauvert, Bibliotheque De L' Ecole Des Chartes, T. premiere (Cinquieme Serie), Paris, 1860, P. 304.

([81]) Luce M.S: Chronique du XIV, P. 304, Parrens. F. T: Examen Critique, P. 241 FF, Tierney. B: Sources, PP. 178, 179, Evans. M: Marcel, Etienne, PP. 322, 323, Henneman. J. B: Charles V, PP. 126, 127.

([82]) Froissart: The chronicle, P. 137, Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 361, Denys Hay: History of Europe, P. 37.

(83) تذكر المصادر أنه إعتاد الاجتماع مع روبرت كوربي Robert Corbie وجان بيكيني Jean Picquigny، ومارسيل، في ديرجينفيف Genevieve في باريس.

*Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 361.

([84]) Parrens. F. T: Examen Critique, P. 241Ff, Bainville. J: Histoire de France, P. 53, Lynn Thorndike: K.: Medieval Europe, P. 519 FF, Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 486.

(85) بعد القضاء على ثورة الفلاحين (الجاكري) إجتمع مارسيل مع رجال طائفته بسرية تامة، لأنهم على علم بأن ولي العهد لن يرحمهم. وقرر مارسيل ورفاقه أنه من الأفضل لهم أن ينقذوا حياتهم وبضائعهم وأصدقائهم بدلاً من أن يُقتلوا جميعاً. واتفق مارسيل مع رجاله على القتال، فاتفق سراً مع الإنجليز والنافاريين على أن يبقى مارسيل وبعض من رفاقه عند بوابة القديس أنطون Sainl Antone في منتصف الليل، وأن يفتح بوابات باريس للإنجليز والنافاريين لكي يدمروا المدينة، عدا المنازل التي عليها علامات معينة. أما المنازل التي تخلو من هذه العلامات فعليهم قتل من بها من رجال ونساء وأطفال. وفي نفس الليلة كان أحد أتباع ولي العهد يجوب المدينة وهو الدوق ميلارت Millart ومعه شقيقه الفارس سيمون Simon وآخرون، وخلال تجوالهم وصلوا إلى البوابة قبل منتصف الليل، فوجدوا مارسيل ومعه مفاتيح البوابات، فأدرك ميلارت أنه يريد الخيانة، وبإشارة من ميلات عليه قال لرفاقه " اقتلوا الخائن"فعاجله ميلارت ببلطة في الرأس أردته قتيلا، وصاح الجميع " يحيا الملك الوصي" ويذكر البعض أن مارسيل تعرض لخيانة أكبر ممن ارتكبوا الجرائم معه وهما جان ومارتن بيسدوي Jean et Martin Pisdoie. قبض ميلارت على أتباع مارسيل، ومن لم يسجن ثم ذبحه بلا رحمة. وقام مجلس الطبقات بتقديم الشكر إلى ميلارت الذي أنقذ باريس من خيانة مارسيل كبير التجار.

*Froissart: The Chronicle, PP. 137-139, Luce. M. S: unrole Politique de Jean Millarten 1358, Bibliotheque De L' Eccole Des Chartes, T. troisieme (quatriem serie), Paris, 1857, P. 416FF, Anquetil: Histoire de France depuis les temps Les Plus recule's==Jusqu'a l'revolution de 1789, Paris, 1860, P. 440, Lavisse. E: Histoire de France, T. IV, PP. 137-143, Champion P: Histoire de France (moyen age et renissance), Flammarion, 1934, P. 56.

([86]) Luce M.S: Chronique duXIV Siecle, PP. 303, 304, Kibler. W: Paris, Medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1999, P. 1313, Evans. M: Marcel, Etienne, P. 323, Autrand. F: France, P. 427.

([87])Walsingham. T: The chronica Maiora of Walsingham, Tr. by. David Breest, G. B, 2005, P. 66, Luce. M.S: Chronique duXIV. Siecle, P. 304.

([88])Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 368, Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 486.

([89]) Arthur Layton: Robert Le Coq, P. 486.

([90]) Bainville. J: Histoire de France, P. 54 FF, Coulson. C. H: Castles, P. 264.

([91]) Jules DePlit: Collection general des document Francais qui se trouventen Angleterre, recueillis et publies, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. quatrieme (deuxieme Parties), Paris, 1847, PP. 79, 80, Champollion – Figeac: Collection de document inedites sur L' Histoire de France, T. 2, Paris, 1847, P. 128FF, Scott. L. Waugh: England Kings, P. 218, Shepherd. J: Term Paper resource guide to medieval History, U.S.A, 2010, P. 298.

([92])Douet Le Coq: Robert d' Arc, P. 368, Quicherate. M.J: Recit des tribulations, PP. 357, 358.

(93) تجدر الإشارة إلىأن حنا الطيب توصل إلى هدنة مع الإنجليز، فيما عرف بهدنة بريتاني Bretagne، استمرت المفاوضات حتى سبتمبر 1360م، واتخذ السلام شكله النهائي في كاليه Calais أكتوبر 1360م. وتم تحديد الفدية التي سوف يدفعها حنا الطيب بعد هزيمته في بواتييه وأسره. وتعهد إدوارد الثالث ملك إنجلترا بتخليه عن المطالبة بعرش فرنسا ومن ثم كانت هناك محادثات ومفاوضات منفصلة مع شارل حليف إدوارد الثالث، وكانت علاقة شارل السيئ وروبرت لوكوك محل النقاش على مائدة المفاوضات.

* Jules DePlit: Collection generale les document, PP. 79, 80, Champollion- Figeac: Collection de document, P. 128FF, Shepherd. J: Term Paper, P. 298. Thompson. J: Apoet's Contacts with the great and the good Furthur consideration of Thomas Hoccleves Text and manuscripts, in. Riddy. F. Prestige: Authority and power in late medieval manuscripts and texts, G.B, 2000, P. 90.

([94])Douet d' Arc: Robert Le Coq, P. 487, quicherate M. J: Recit des tribulations, P. 358.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

(1) Ainsworth. P: Kings, Queens and Capetains in some early fifteenth century manuscripts of Froissart Chroniques, in. Keeper. E: the medieval chronicle, Vol. IV, New York, 2006.

(2) Anquetil: Histoirede France depuis les temps les plus recule's Jusque'a l'revolution de 1789, Paris, 1860.

(3) Aubert. F: Les requests du Palais XIII- XVI siècle, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. LXIX, Paris, 1908.

(4) Austin. F. OGG: A source book of medieval History, New York, Cincinati, 1907.

(5) AV Peveple Francois: La legened de Flamens, Chronique ABregee, Paris, 1558.

(6) Boileau. E: Lelivre des metiers Histoire de Paris, 1879.

(7) Boulee'. M. A: Histoire complete de Etats Generaux et autres assemble'es representative de France, depuis 1302 Jusque'en 1628, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. troisieme (deuxieme partie), Paris, 1846.

(8) Boutarie. M. E: Lespremieres Etates Generaux, 1302, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. Premiere (Cinquieme serie) Paris, 1854.

(9) Champollion – Figeae: Collection de document inedites Sur l'Histoire de France, T. 2, Paris, 1847.

(10) Creuzer. F: Memories de l'institute royal de France letters, T. XIV, second Par Tie, Bibliolheque De L'Ecole Des Chartes, T. deuxieme, Paris, 1810.

(11) Dawn. N. Basic: Documents in medieval History, New York & London, 1959.

(12) Douet d'Arc: Robert Le Coq, Eveque De Laon, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. deuxieme, Paris, 1810.

(13) Duchesne. A: Chronique Des Comtes D'Eu depuis 1130 Jusque' en 1390, R.H. G. F, T.XXIII, Paris, 1894.

(14) Ebrevi Chronico Ecclesiae. S. Dionysii Adcyclos pachales, R.H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894.

(15) ESQ. T. W: Chronicle of Pierre De Langtoft, Vol. 11, London, 1868.

(16) Extrait d'un Chronique de Rouen, R. H. G. F., T. XXIII, Paris, 1894.

(17) Fernand. De Sassenay: Histoire d'une des grandes familles de la Feodalite Francais (1200-1356), Bibliothequc De L'Ecole Des Chartes, T.XXXI, Paris, 1871.

(18) Freville. M. E: Desgrandes Compagnie, ququatorzieme siècle, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. Cinquieme, Paris, 1842-1844.
(19) Froissart: The chronicle of Froissart, Tr. by. Bourchier. J, 2 Vols, London, 1930.
(20) Gillard. H: Essai debiographie de Jean de Foleville prevot de Paris sous Charles VI, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. LXIX, Paris, 1808.
(21) Green Wood. T: Apolitical History of the great Latin Patriarchate, T. XIV, London, 1872.
(22) Gurad. M: Examen De L'Ecole Des Chartes, Bibliotheque De L' Ecole Des Chartes, T. troisieme (deurieme serie), Paris, 1848.
(23) Hardy.T.D: Syllabus of the documents relating to England and other kingdoms, vol.1, London, 1869.
(24) Harf – Lancer. L: L'eclairage iconographique l'illustration deschroniques des Froissart in keeper. E: the medieval chronicle, vol. IV, Amesterdam & New York, 2008.
(25) H.D.OR- Leans : Notes et documents relatifs a Jean Roisde France, et a sa Captivite en Angleterre, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, T. troisieme (quatrieme serie), Paris, 1857.
(26) Heart Millan. H: History of Christianity London, 1872.
(27) Henthron. J& Todd. D: The lastage of the church by John Wycliffe, Dublin, 1840.
(28) Hugues De Morville: L'obituaire Del' Hotel – Dieu Desaint- Lo, R. H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894.
(29) Jules Deplit: Collection general des documents Francais qui setrouvent en Angleterre recueillis et publies, Bibliotheque DeL' Ecole Des Chartes. T. quatrieme (deuxiemepartie), Paris, 1847.
(30) Kidd.D.D: Documents illustrative of the History of the church,vol.lll,London,1941.
(31) Kidder.D.D: The lives of the popes, NewYork, 1853.
(32) Lan. D. Colvin: The German in England (1066-1598), London, 1882.
(33) Luce M.S: Chronique du XIV Siecle de Cauveit, Bibliotheque De L' Ecole Des Chartes, T. premiere (Cinquieme Serie), Paris, 1860.
(34) -------Pieces inedites relatives a Etienne Marcel etaquelques – unsdes esprincipaux adherents, Bibliotheque de L'Ecole Des Chartes, T, Premiere (Cinquieme serie), Paris, 1860.
(35) ------Unrole politique de jean Millart en 1358, Bibliotheque DeL'Ecole Des Chartes, T. troisieme (quatrieme Seriea), Paris, 1858.
(36) Magen. A: Archives municipales d' Agen- Chartes, Publiees du Frais de Conseil general de lot – et Garonne, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, T. XXXIX (Premiere Serie), Paris, 1878.
(37) Masselino. J: Echronico Rotomagensis, R.H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894.
(38) M.deGingins la sarraz:Memoires et documents la societe d Histoire de la suisse Romande Publies,Bibliotheque de L Ecole Des Chartes, T.quatrieme (deuxieme serie) ,Paris, 1847.
(39) Michelet. J: Histoire de France, T. Quatrieme, Paris, 1861.
(40) Mignet. M: Notice et memoires Historique, Bibliotheque De l' Ecole Des Chartes, T. Vinquieme, Paris, 1843.
(41) Milman.D.D:History of Latin Christianity,Vol.VIII,London,1872.
(42) MR Rapin De Thoyras: The History of England, Tr. By. Tindal. N., Vol. 1, London, 1743.
(43) Obituario Sanctae Trimitatis de Exaquio, R. H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894.
(44) Oman.B.A: The art of war in the middle ages,oxford&London,1885.
(45) Paillard de Saint Aiglan: Notice Sur Jean Boutillier, auteur de la Somme rurale, Bibliohteque De L' Ecele Des Chartes,T. quatrieme (deuxieme Serie), Paris , 1847.
(46) Pardessus. J. M: Essai Historiquesurl' organisation, Paris, 1860.
(47) Perrens. F. T: Examen Critique de L'overage intitule': Etienne Marcel et la gouvernement de la Bourgeoise aux IV Siecle (1336-1358), Bibliotheque De L'Ecole des Chartes, T. Premiere (Cinquieme Serie), Paris, 1860.

(48) Pettirt. J: History of Great Britain, Vol. 1 London, 1794.
(49) Quicherat.MJ: Recitdes tripulations d'un religieux du diocese de sens pendent l' invationAnglaise de 1358 ,Bibliotheque De L' Ecole Des des chartes, T. troisieme (quatrieme serie), paris,1857.
(50) Raynaul dus, the bull "Unam / Sanctam" of Boniface VIII 1302, revue des questions Historique, Vol. 46, in. Thatcher. O & Holmes. E: Asource book of medival History, New York & Chicago, 1905.
(51) Riddle. M.A: Annales of the Christian church, London, 1872.
(52) Rodvlfi Glabri: Historiarum libri Qvinqve, Tr. by. John France, Oxford, 1989-2002.
(53) Schaff. P: History of the Christian Church, Vol. 6 (the middleages), 1882.
(54) Stephen Reed. C: The acts and monuments of john Foxe, Vol. 2, London, 1837.
(55) Tierney. B: Soruces of medieval Hisotry, Vol. 1, New York 1999.
(56) Walsingham. T: The Chronica maiora of Walsingham, Tr. By. David Breest, G. B, 2005.

ثانياً: المراجع:

(1) Adoumie. V: Histoire Geographie, Paris, 2007.
(2) Allmand. C: War, government and Power in late medieval France, Oxford, 2000.
(3) Armstrong. L. & Others: Money, Markets and trade in late medieval Europe, Leiden, Boston, 2007.
(4) Arthur Layton F.: Robert Le Coq and Etienne Morcel, Speculum, Vol. 19, No. 4 (Oct., 1944).
(5) Autrand. F: France under Charles V and Charles VI, New Combridge medieval History, Vol. VI, Cambridge, 2008.
(6) Bainville. J: Histoire de France, Paris, 1924.
(7) Batchelor. S: Medieval History for Dummies, G. B, 2010.
(8) Beadle.R: Sir johnFastolfs Frensh books, in DenisRenevey& Graham. D .Caia: Medieval texts in context, NewYork,2008.
(9) Boase. T. S: Boniface VIII, London, 1933.
(10) Boffa. S: Warfare medieval Brabant (1356-1406), G. B, 2004.
(11) Bradbury. J; Medieval Warfare, London, 2004.
(12) Cambell. S. J: The attitude of monarchy toward the use of ecclesiastical censures in the reign of saint Louis, Speculum, Vol. XXXV, Massachussettes, 1960.
(13) Carpenter. C: England: The nobility and gentry U.K, 2003.
(14) Champion P: Histoire de France (moyen ageetrenissance), Flammarion, 1934.
(15) Charlotie. M. Yonce: History of France, London, 1909.
(16) Clark. W: Laon, medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995.
(17) Cohn. S. K: The politics of social revolt in medieval Europe (1200-1425), Italy- France and Flanders, Cambridge & London, 2006.
(18) Coredon. C & Ann Williams: Adictionary of medieval terms and Phrases, Cambridge, 2004.
(19) Coulson. C.H: Castles in medieval Society, U.S.A, 2003.
(20) Coville. A: Histoire de moyen age (l'Europe occidentale) 328-1380, T. VI, dexieme partie, Paris, 1941.
(21) Craig Taylor: Warpropaganda and diplomacy in fifteenth- Century, France and England, in. Christopher Allmand, War, government and power in late medieval France, Liverpool, 2000.
(22) Cuttino. G. P: The Causes of the Hundred Years war, speculum, Vol. 31, No. 3 (Jul., 1956).
(23) Davis. R. R: Lords and lordship in the British Isles in late medieval ages, Oxford & New York, 2009.
(24) Denys Hay: A general History of Europe, London & New York, 1989.
(25) ------ The medieval centuries, London, 1963.
(26) De Vries, K & Smith.R : Medieval weapons, California, Denever, Oxford, 2007.
(27) Donald Spoto: Joan (the mysterious life of the Heartic Whobecame asaint), U.S.A, 2007.

(28) Edward. D. English. The Medieval world, U.S.A, 2005.
(29) Eliean. E. Power: Cambridge., 1968.
(30) Evans. M: Marcel, Etienne. D. 1358: abiographical dictionary, London, 2001.
(31) Favier. J: Dictionnaire de la France, Paris, 1993.
(32) Flynne. J. B: Medieval History, U.S.A, 1955.
(33) Fraioli. D. A: Joan of Arc and the Hundred Years war, U.S.A, 2005.
(34) Fryde. B. E: Studies in medieval trade and Finance, London, 1983.
(35) Green. J. R: Ashort History of English people, Vol. 1 London, 1960.
(36) Guvard. C: Justification and theory of the death penalty at the parlement of Paris, Liverpool, 2000.
(37) Hackett. J: World eras (medieval Europe), Vol. 4, U.S.A, 2002,
(38) Hassal Arthur. M. A: German in the middle ages (1200-1500), London, 1908.
(39) Hedeman. A: The royal (image illustrations of the grandes chronique de France (1274-1422), Oxford & Los Angles, 1990.
(40) Henneman. J. B: Charles V of France, in strayer. J.: dictionary of the middle ages. Vol. 3, New York, 1982-1988.
(41) ---------- Charels II the bad (1332-1387), in. Emmerson. R. K: Key Figures in medieval Europe, an Encyclopedia, G. B, 2006.
(42) ---------- Charles V the Wise, in. Emmerson. R. K: Key Figuresin medieval Europe, an Encyclopedia, G.B, 2006.
(43) ---------- Estates general, Medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995.
(44) ---------- Marcel Etienne, in. Emmerson. R. K: Key Figures in medieval Europe, an Encyclopedia, G. B, 2006.
(45) Horrox. R & Ormrod. M: Asocial History of England (1200-1500), Cambride, 2006.
(46) Hume. D: History of England, London, 1910.
(47) Jaques Le Goff: Medieval Civilization 400-1500, G.B, 1988.
(48) Jean – Denis. G: Lepage: Medieval armes and weapons in western Europe, North Carolina & London, 2005.
(49) John Aberth: Crime and Justice under Edward III : the case of Thomas de Lisle , the English Historical Review , vol.107,No.423(Apr.,1992).
(50) Johnston. H. M: England (Edward I and Edward II), Cambridge Medieval History, Vol. II, Cambridge, 1968.
(51) Jones. M: The Jacquerie, in Angus Makay: Atlas of medieval Europe, London & New York, 1997.
(52) ---------- The lost Capetians and early Valois Kings, New Cambridge Medieval History, Vol. VI Cambridge, 2008.
(53) Jordan. W. C: Charles V of France: the middle ages an Encyclopedia, Vol. 1, New York, 1996.
(54) Kaplan. M: Lemoyenage XI- XV Siecle (Histoire Medieval), T. 2, Rome, 1994.
(55) Kathleen Daly: Center, Power and periphery in the medieval France Historiography; Some reflections, Liverpool, 2000.
(56) Kechang Kim: Alliens in medieval law, Cambridge, 2004.
(57) Keen. M: England in the late middle ages, London & New York, 1973.
(58) ----------War Fare and the middle ages, in. Keen. M: Medieval Warfare, U.S.A, 1999.
(59) Kibler. W: Paris, Medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995.
(60) Koenigsberger & Asa Briggs: Ahistory of Europe (medieval Europe) 1400-1500, New York, 1987.
(61) Komieczn. P. M: London's war effort during early years of reign of Edward III, London, 2005.

(62) Lavisse. E: Histoire de France depuis les origins Jusqu'ala revolution, T.III, premier Partie (Louis VII, Philippe Auguste, Louis VIII, Par. Luchire. A, Paris, 1911.
(63) ----------T.IV, Premiere Partie, Lespremiere Valois et la Guerre de Cent Ans (1328-1422), Par. A. Coville, Paris, 1911.
(64) ---------- L' Histoire politique de l'Europe, Paris.
(65) Lesley. A. Coote: Prophecy and public a Ffairs in later medieval England, G. B, 2000.
(66) Lodge. R: The close of the middle ages, London, 1924.
(67) LuCas. H. S: Edward III and the poet chronicler John Boendale, Speculum, Vol. 12, No. 3 (Jul., 1937).
(68) Lynn Thorndike: The Hisotry of medieval Europe, Boston & New York, 1917.
(69) Malcolm Vale: The civilization of Courts and cities in the north (1200-1500), Oxford, 1988.
(70) ------ The Princely Court (1270-1380), Oxford, 2001.
(71) Marten Aurell: Western nobility in late middle ages, G. B, 2000.
(72) MC Brien: The Pocket guide to the Popes, New York, 2006.
(73) MC Farlane. K. B: England in the fifteenth Century, G, B, 1981.
(74) Miller. E: France and England, the Cambridge economic History of Europe, Vol. III, Cambridge, 1965.
(75) Miskimin. A: The Last act of Charles V, Speculum, Vol. 38, No. 3 (Jul., 1963).
(76) Munro. D. C & Sontag- R. J: The middle ages (395-1500), London & New York, 1921.
(77) Nicholson.H:medieval warfare(300-1500),NewYork,2004.
(78) Painter. S: History of the middle ages (284-1500), New York, 1954.
(79) Radding.M.C:The Estates of Normandy and the revolts on towns at the beginning of the reignof charles VI, Speculum,Vol.47,No1(Jan.1972).
(80) Ramsay. J: Genesis of Lancaster or the reigns of Edward III and Richard II the English Historical Review, Vol. 30, No. 117 (Jan. 1915).
(81) Robin S. ogging: The kings and their Hauks, G. B, 2004.
(82) Roney Hilton: Bondmen made free (medieval peasant movement and English rising of 1381), London & New York, 2003.
(83) Rossiaud.J:The city-Dweller and life in cities, in. Jacques Le Goff: the medieval world,Tr.by Lydia.G.Cochrane,Finland,1997.
(84) Salisburg. E. J: The green wood Encyclopedia of global medieval life, and culture, Vol. U.S.A, 2009.
(85) Scott. L.Waugh: England: Kingship and political community, U.K,2003.
(86) Seward. D: The Hundred Years War (the English in France) 1337-1453, New York, 1982.
(87) Solon. P; Toulouse a military action in late medieval France, London & Boston.
(88) Stephenson. C: Medieval History (Europe fromthesecond to the sixteenth century), U.S. A. 1962.
(89) Takayama. H: The local administrative system of France under Philippe IV(1285-1314), Journal of medieval History, 1995.
(90) Taylor. C. H: An assembly of France Towns in March 1318, speculum, No. 3 (Jul., 1938).
(91) ----------assemblies and Subisdy in 1321, speculum, Vol. 43, No. 2 (Apr.1968).
(92) ----------Some new Text on the assembly of 1302, Speculum, Vol. 11, No. 1.
(93) Thomas. M. Bick: Avignon papacy, medieval France an Enyclopedia, New York & London, 1995.
(94) Thompson. J: Apoet's Contacts with the great and the good Furthur consideration of Thomas Hoccleves Text and manuscripts, in. Riddy. F. Prestige: Authority and power in late medieval manuscripts and texts, G.B, 2000.
(95) Thoraval & Others: Lesgrand etapes de la Civilization Francaise, Paris, 1976.
(96) Tony jaques: Dictionary of battles and sieges,U.S.A. ,2007.

(97) Tout. T. F: The History of England From the accession of Henry III to the death of Edward III (1216-1372), New York and Bombay, 1905.

(98) Tyerman. C.J: Philip VI and the recovery of the holyland, the English Historical Review, Vol. 100, No. 394 (Jan., 1985).

ثالثاً: دوائر المعارف:

- Journal of medieval History, 1995.
- Key Figures in medieval Europe, an Encyclopedia, G. B, 2006.
- Medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995.
- Speculum, Vols. 11, 35, 38, 43, 1936, 1938, 1960, 1963, 1968.
- The English Historical Review, Vols. 30, 100, 107, 1915, 1985, 1992.
- The Green Wood Encyclopedia, Vol. 1, U.S. A, 2009.
- The Middle ages an Encyclopedia, New York, 1986.

رابعاً: المراجع العربية:

- نظير حسان سعداوي: تاريخ إنجلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى، مكتبة النهضة المصرية، 1958.